الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

النظرية المعرفية ودورها في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم (كتاب القراءة السنة الخامسة ابتدائية نموذجًا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين:

نجيبة بن ربيعي

نسرين مزاري

إشراف الأستاذ:

محمد أحمد الصغير

السنة الجامعية: 2021/2020



بداية الشكر والحمد لله الذي وفقنا وسدد خطانا، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من حفزني وبعث في نفسي عزما وإرادة.

الى الأستاذ المشرف الذي نكن له فائق التقدير والاحترام وجزيل الشكر والامتنان.

الى كل أساتذتي الكرام اللذين رافقوني في مشواري الدراسي، الى كل من ساندني في انجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة، جزاكم الله خيرا.

اهداء:

الى من ساندتني في صلاتها ودعائها، الى من سهرت الليالي تنير دربي، الى من تشاركني أفراحي وآساي، الى أجمل ابتسامة في الوجود، أمي الغالية.

الى من علمني أن الدنيا كفاحًا وسلاحها العلم والمعرفة، الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي، الى أبي العزيز.

الى نبع العطف والحنان، الى رمز المحبة والعطاء، الى جدتي الحبيبة.

الى أحباب قلبي ونور حياتي، أخي وأختي.

الى اللواتي حظيت رفقتهم وصحبتهم، صديقاتي.

نجيبة.

إهداء:

إلى من كانت لؤلؤة تنير دربي، وكانت أول من لمحت عيني، إلى من كانت ومازالت تسكن روحي، بلسما يداوي جروحي، وشمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من حملتني تسعة أشهر في رحمها وتسعة أعوام على يدها ومدى العمر في قلبها، إلى التي وصى بها الرحمن وجعل تحت أقدامها الجنان "أمي الحبيبة".

إلى القلب الكبير الذي أفنى عمره من أجلي ومن أجل إخوتي، فلَّم يبخل من أجل دفعي الى طريق النجاح، رمز الحب والعطاء "والدي الغالي".

الى من تقاسموا معي رحم أمي ودفئ العائلة، شقائق روحي "مروة وفضيل".

إلى شريك حياتي "بلال" دمت تاجًا فوق رأسي، إلى كل رفيقات الدرب الذين كلَّما ذكرت الجامعة ذكرتهم.

نسرين.

مقدمة

مقدمة:

اللغة هي إحدى ركائز هوية الأمم والمجتمعات الأساسية، لذا تسعى كل أمة على إتقان لغتها وتوسع نطاق استعمالها وحفظها من الزوال، وهذا لاحتلالها مكانة مرموقة عبر العصور إذ تعتبر اللغة أداة للتواصل بامتياز ووسيلة للبوح بالأفكار وكل ما يجول في الذهن والوجدان.

ومع ظهور اللسانيات وامتدادها في الفكر المعاصر، وظهور نظريات التعلم من خلال جهود الباحثين اللغويين ودراساتهم في مجال التعلم واكتساب اللغة فكان العرب من المبادرين الأوائل لهذه المواضيع ومن أبرزهم العلامة "ابن خلدون" صاحب كتاب "المقدمة" ويعتبر واضع مصطلح "الملكة" الذي تحدث عنه في عدَّة فصول من كتابه، ولعل أبز ما يقابله في الدراسات اللغوية الغربية "تشومسكي" و "جان بياجيه" صاحب نظرية النمو المعرفي في التعلم التي كانت محل اهتمام الدراسات اللسانية الحديثة لما لها من اثر بليغ في عملية التعلم وتحصيل الملكة اللغوية، ولمعرفة هذا الأثر وتجلياته اخترنا في بحثنا هذا "كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" نموذجًا للدراسة.

وتمحورت تساؤلاتنا حول ما يلي:

-ماهي النظرية المعرفية؟ وماهي أهم خصائصها ومقوماتها؟

-ما مفهوم الملكة اللغوية؟ وماهي طرائق ومصادر تحصيلها؟

-فيما يتمثل دور النظرية المعرفية في اكتساب اللغة؟

أمَّا عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيتمثل في قلة هذا النوع من الدراسات وجامعتنا وميلنا الشديد إلى التطرق لمثل هذه المواضيع والدراسات.

فجاء موضوعنا موسومًا ب: "النظرية المعرفية ودورها في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم _كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي نموذجًا_

ولبلوغ الهدف المنشود فرضت علينا طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنَّه الأنسب لتتبع عناصر البحث وتحليلها.

وقد جاء هذا البحث في ثلاثة فصول تعرضنا في الفصل الأول للنظرية المعرفية، أوّلاً مفهومها، ثانيا خصائصها ومقوماتها، ثالثًا نظريات التعلم المعرفية وأهم روادها، رابعًا النظرية المعرفية وتعلم اللغة.

أمَّا الفصل الثاني فكان للملكة اللغوية، حيث تطرقنا إلى مفهومها عند العرب وعند الغرب وأنواعها ثم طرائق ومصادر تحصيلها، وأخيرًا صعوبات تكوينها.

والفصل الثالث كان دراسة وصفية وتحليلية لنموذج الدراسة حيث قمنا بتبيين مظاهر النظرية المعرفية فيه.

ثم ختمنا البحث بخاتمة كانت حوصلة للنتائج المتوصل إليها في هذا البحث مرفقا بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا.

وأثناء اعتمادنا لهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات كقلة المصادر والمراجع في مكتبة الجامعة والضغوطات النفسية نظرًا للظروف التي مرّت علينا هذه السنة.

في الأخير نأمل أن ينال هذا العمل المتواضع رضا قرائنا الكرام ونوجه بجزيل الشكر إلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات، ونخص بذكر الأستاذ المشرف، ولكل من أسهم من قريب أو بعيد في هذا البحث.

الفصل الأول:

النظرية المعرفية مفاهيمها الأساسية وأهم روادها.

المبحث الأول: مفهوم النظرية المعرفية.

المبحث الثاني: خصائص ومقومات النظرية المعرفية.

المبحث الثالث: رواد النظرية المعرفية.

المبحث الربع: النظرية المعرفية وتعلم اللغة.

الفصل الأول: النظرية المعرفية أساسياتها وأهم روادها

المبحث الأول: مفهوم النظرية المعرفية

مفهوم النظرية: the concept of theory

يمكن النظر إلى النظرية (بالمفهوم العام): على أنها مجموعة من القواعد والقوانين الّتي ترتبط بظاهرة ما بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من القوانين والافتراضات والعمليات الّتي تصدر بعضها ببعض لتؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة، ويمكن أن تستخدم في تفسيرها والتنبؤ بها في المواقف المختلفة، فهي تشكل مجموعة من الافتراضات الّتي تتألف من البناءات المحدّدة لتوضح العلاقة بظاهرة معينة سعيًا وراء تفسيرها.[1]

النظرية بناء ذهني تأملي يربط النتائج بمبادئ معينة، وهي معارف للتطبيق باعتبارها موضوع المعرفة المستقلة، وما يتم بناؤه من تصورات منهجية..."[2]

ومنها نستنتج أنَّها تستعمل وتقوم وفق منهج ونظام مرتبط بمفاهيم دقيقة لتسفير ظاهرة ما والوصول إلى نتيجة معينة.

وفيها يلي عرض لبعض تعاريف النظرية:

1/ يعرفها "محمد الدريج" في كتابه "مدخل إلى علم التدريس": "إنَّ النظرية تعني نسقًا من الاطروحات والمفاهيم والتأويلات منسجمة منطقيًا (أي غير متناقضة)

---

[1]–الدكتور عماد عبد الرحمان الزعول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤنة الأدرية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1، 2010، ص26.

[2]–عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994، ص46.

ترتبط بمجال من مجالات الواقع سواء الطبيعية أو المجتمع، وهذه الاطروحات مصاغة بكيفية تسمح بوضع افتراضات عملية قابلة للتمحيص.[1]

2/ تعريف "كيولجر(kerlinger1986): النظرية هي عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة الّتي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تغيير ظاهرة والتنبؤ بها.

3/ تعريف سبنس (spens 1956): النظرية هي نظام من المفاهيم المجردة تستخدم لتنظيم مجموعة من المبادئ والقوانين الّتي لم يكن بينها أي ارتباط من قبل في بناء استنباطي موحد.

4/ تعريف فيجل (feigl): النظرية مجموعة من الافتراضات الّتي يمكن من خلالها اشتقاق عدد من المبادئ والقوانين وفق إجراءات منطقية رياضية.[2]

-مفهوم المعرفة:

المعرفة، هي مجموعة آثار...في العقل، نتيجة للربط بين المعلومات البصرية وغير البصرية، ومكان المعرفة هو الذاكرة الطويلة المدى.[3]

---

[1]-محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990م، ص22.

[2]-[2]-الدكتور عماد عبد الرحمان الزعول، نظريات التعلم، ص26.

[3]-تخزن المعلومات للاستخدام الطويل المدى وذات سعة تخزينية كبيرة وتزيد القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات كلما تعمق مستوى المعالجة، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، حسن حسين زيتون، كمال عبد المجيد زيتون، ص138.

أ/ لغة:

تزخر المعاجم اللغوية بالعديد من التعريفات للفظة معرفة انتقينا ما يلي:

ورد في المعجم الوسيط[1]عن المعرفة، عَرَفَ يَعْرِفُ معرفة وعرفانا وعرفة وعِرْفَانًا: أي عَلِمَ. وقد وردة الكلمة بنفس المعنى في العديد من المواضيع في القرآن الكريم كقوله تعالى: **[وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ]**[2] أي ممَّا علموا.

ويذكر الفيروز ابادي[3] أنَّ المعرفة من عرف الشيء: أي علمه وأدركه بتفكر وتدبر الأمر.

على أنَّه تجدر الإشارة على ضرورة التّفرقة بين أَعْرَفَ بفتح الراء والّذي سبق شرحه (وهو المقصود بالدراسة) وعَرُفَ بضم الراء عَرَافة أي صار عريفًا. وعُرِفَ عَرْفًا ترك التطيب[4]. والإشارة لهذا الفرق إنما هي لعدم الوقوع في الخطأ اللغوي فيها يخص لفظة معرفة والفعل الّذي تصدر عنه "عرف".

– رضا أحمد/ معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة،1960، ص78.[1]

[2]– الآية 83، سورة المائدة.

[3]–الفيروز آبادي/ القاموس المحيط، تقديم المرعشلي، محمد عبد الرحمان، بيروت، دار الحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1977ج2، ص144.

–ابن منظور/ لسان العرب، تحقيق حيدر عامر أحمد، مراجعة إبراهيم، عبد المنعم خليل، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003، مج9، ص284.[4]

ومن المعاريف السابقة والمستسقاة من مختلف مصادر اللغويين، يمكن استنتاج شبه اتفاق حول مفهوم كلمة معرفة "هي ما يتكون في الذهن من إدراك لشيء ما وهو عن فهم أي منّا للحقيقة..." وهذا ما جاء في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة[1].

ب/ اصطلاحا:

ليتناول المجال الفلسفي المعرفة كلفظ له مدلول عام من حيث أنّه يشير إلى "هي العلم بذات الشيء وتفصيله عمّا سواه والمعرفة تستخدم للدلالة عما تمّ الوصول إليه بتدبير وتفكير وتستخدم في الدلالة على الأمر الّذي ترك آثاره لا ذاته"[2] ومنه نستنتج أنّ فعل المعرفة في حد ذاته يتميز مدلوله من خلال معاني الملاحظة والفهم والتصور، والمعرفة هي سلوك انساني ينتج عنه حصول الفرد على المعلومات وتمثيلها إلى المعرفة ثم استخدامها في توجيه النشاط البشري، فالاهتمام هنا ينصب على كيفية حدوث المعرفة داخل النفس البشرية.

[1]–المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، بيروت، دار المشرق 2001، ص967.

[2]–إسلام الزبون _مفهوم المعرفة لغة واصطلاحا_ موقع موضوع 2017م.

ونجد تعريف Neisser نيسرللمعرفة شامل وقنع، حيث لمعرفة بأنّها "جميع العمليات التي يتم من خلالها نقل المعلومات الحسية وتحويلها واختصارها وتوضيحها وتخزينها واستعادتها واستعمالها"[1]

النظرية المعرفية: cognitive théories

وهي الفئة الثالثة من نظريات التعلم وتضم الجشطالتية ونظرية النمو المعرفي لبياجيه ونموذج معالجة المعلومات والنظرية الفرضية لإدوارد تولمان، حيث تهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل: التفكير، والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك[2]

والنظرية المعرفية من النظريات التي ساهمت بدور كبير وفعال في تطوير عملية التعليم من خلال تفسيراتها وتحليلاتها لعملية اكتساب اللغة عند الطفل فهي نظرية نفسية ظهرت في النصف الأول من القرن الماضي كرد على الأوضاع السائدة آنذاك والمتمثلة في المفاهيم السلوكية (المثير، الاستجابة، التفريز) فمفاهيمها تغاير العمليات الادراكية في كل مرحلة من مراحل تطور الفرد.[3]

---

[1]–العتوم عدنان يوسف/ علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة 2004، ص19.

[2]–عماد عبد الرحيم الزعلول، ص44.

[3]–العجيلي سركز، ناجي خليل: نظريات التعليم، دار الكتب الوطنية، بن غاز، منشورات جامعة قارينوس، بنغازي، ط2، 1996، ص49.

فالمعرفية جاءت لتصحيح رؤية السلوكيين في عملية تعلم اللغة وتتعلق هذه النظرية بالأفكار التأسيسية التي جاء بها "بياجيه" في مجال تفسير تعلم اللغة عند الطفل. ومن منطقيات هذه النظرية أنَّ المصدر الأساسي لهذه المعرفة هو الخبرة والنشاط الذاتي للفرد، وهذه الخبرة وهذا النشاط ينشأ عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية منذ المرحلة الأولى من حياته.[1]

فأي معرفة يكتسبها الفرد إنما هي ناشئة عن خبرته وتفاعله مع عناصر البيئة المحيطة ومن الأمثلة التي يمكن أن تضرب لتوضيح هذا المعتقد، هو الطفل الذي يمد يده إلى النار فتحرقه، فلا يمد يده إليها ثانية لأنه عرف أنّها محروقة، وواضح من هذا المثال أنَّ نشاط الطفل ومد ليده نحو النار هو الذي يسبب له خبرة الألم والاحتراق، وهذه الخبرة المؤلمة هي التي أكسبته معرفة أنَّ النار محروقة، ولولا هذه الخبرة أو التجربة ما كان ليكتسب هذه المعرفة.[2]

أمَّا التعلم من وجهة نظر المعرفين فيحدث بطرق متعددة بالتفكير الاستقرائي من المعلومات إلى المفاهيم والمبادئ والتعميمات ويركز المعرفيون على العمليات العقلية العليا وعلى تكوين المفاهيم واكتسابها ويرون أن البنى العقلية ماهي إلاَّ مقدرات عقلية وليست مجموعة من المعلومات، وعليه فإنَّ هذه النظرية "ترفض الرأي الذي يقوم

---

[1]–أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية _حقل تعليمية اللغات_ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص06.

[2]– عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1971، ص341، 342.

بأن اللغة تكتسب عن طريق التقليد الذي يصاحب ما يلتقطه الطفل اتجاه المواقف المختلفة".[1]

فاللغة لا تكتسب فقط عن طريق تقليد المواقف التي يتعرض لها الطفل في حياته اليومية، بل إنَّها تكتسب عن طريق التفكير والذي يعود الفضل فيه إلى نعمة العقل، فالنظرية المعرفية تعتبر العقل المثير الرئيسي لسلوك الانسان وتوجيهاته، وتنظر إلى العلاقة بين العلم والمتعلم على أنها علاقة تكامل "حيث يشاك المتعلم المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس، وقيامه بالبحوث النظرية ثم يقوم المعلم بتنسيقها وتنظيمها."[2]

فالنظرية المعرفية تعطي أمية لكل من المعلم والمتعلم فلا تركز على المعلم في تقديم الدرس نافية قدرة المتعلم على المشاركة، بل تعطي أمية لكليهما وذلك عن طريق التفاعل.

[1]–محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامةً، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1988م، ص33.

[2]–صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2003، ص12.

المبحث الثاني: خصائص ومقومات النظرية المعرفية:

ترتبطالنظرية المعرفية بالأسس التي جاء بها "جان بياجيه" في علم النفس والبيولوجيا، كما تتقارب وجهات النظر بين جان بياجيه وصاحب النزعة العقلية تشومسكي، في اعتقادهما أنَّ اللغة نتاج للذكاء. بل يؤكد بياجي أنَّ الذكاء أساسي لحدوث التوان بالنسبة للفرد "الذكاء يشكل حالة التوازن التي تسعى إليها كافة التكيفات المتتابعة، ذات الطابع الحركي الحسي الإدراكي، وكافة التبادلات التكثيفية بين الجسم والبيئة"[1]

أصول النظرية المعرفية:

الأبحاث المستمدة من آراء وأفكار جان بياجيه في النظرية المعرفية.

أولا: تنطلق من علم النفس الوراثي والبيولوجي للمعرفة.

ثانيا: لم يكن المقصود منها الخروج بنظرية في حقل التعليمية "لأن بياجيه نفسه لم يقصد الخروج بنظرية تعليمية، بل إن الأمر الذي شغله طوال حياته، هو الإجابة على السؤال القديم، كيف تنمو المعارف لدى الأفراد.؟" [2]

ويتلخص لُبُ النظرية في[3]:

– جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، ترجمة يولاند عمانوئيل، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط2، 2002،ص16.17.[1]

– العجيلي سركز، ناجي خليل، نظريات التعليم، ص50، ينظر: حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل، الجزائر ص05.[2]

– فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت ط1، 1985، ص212.[3]

1/أنّها نظرية توليديةGeneticفي قولها أنَّ العمليات العليا تنجم عن آليات بيولوجيا لها جذورها في نمو الجملة العصبة للفرد.

2/وهي نظرية نضجيه matirational وذلك لأن بياجيه يعتقد أن عمليات تكوين المفاهيم تتبع نمطا غير متغير ومن خلال مراحل واضحة تبزغ في أثناء مراحل العمر.

3/وهي نظرية هيراركية هرمية hierarclical وذلك لأن المراحل التي يقترحها بييجيه يجب أن يختبرها الفرد ويمر بها وفق ترتيب معين تمر به المرحلة تلو الأخرى.

وبالتالي فإن النظرية المعرفية تقوم على تعلم العلاقة بين الأفكار والخبرات والقدرات العقلية للسلوك، مثل أساليب التفكير في كيفية تذكر تنظيم هذه الأفكار ن خلال الاستنتاج وليس الافتراض، كما تسمح النظرية المعرفية بالمشاركة في اختبار قانون العمل وتحديد الأهداف التعليمية، فيستطيع الفرد المتعلم تقييم ذاته وفهم نقاط القوة والضعف التي تساعده على تعزيز الذات بالإضافة لقدرته على تطوير الثقة وبناء المستقبل.

سمات النظرية المعرفية:

ومن أهم سمات النظرية والتي تتميز بها خاصة حول موضوع التعلم والنمو الانساني[1]

[1]– عماد الزعلول، نظريات التعلم، ص212.

1- تنظر إلى الانسان على أنّه بناء ذاتي التنظيم، وهو مصدر كل الأنشطة والتي يقوم بها، فالإنسان ليس مجرد آلة يخزن ما يعطى له بل له القدرة على الابداع من خلال قدرته على إعادة تنظيم نفسه.

2- يمثل الانسان نظامًا متكاملا ذا بعدين رئيسين هما: العلاقات المتبادلة بين مكوناته وخصائصه وعمليات تفاعلاته المستمدة من البيئة، فالنمو المعرفي والتغيير السلوكي للفرد يحدث نتيجة تمكن الفرد من التكيف والتلاؤم والتفاعل مع البيئة.

3- لا تغير هذه النظرية بالعلاقات أو الارتباطات بين المثيرات والاستجابات فهي ترفض كون العملية التعليمية تحدث نتيجة لمثيرات معينة كما ي السلوكية، بل الاستجابات هي نتيجة للأبنية المعرفية التي شكلها الفرد.

4- ترى أن الانسان يولد بعض الأبنية التي تمكنه من إصدار العديد من ردود الفعل الانعكاسي، فالطفل يولد وله استعداد فطري على مستوى الذات، يمكنه من تعلم اللغة.[1]

المفاهيم الأساسية للاتجاه المعرفي:

تنطلق النظرية المعرفية من عدة مفاهيم أساسية يفسَّر من خلالها الحصول على المعرفة وعملية التعلم، ومن مفاهيم النظرية المعرفية الأساسية ما يلي:

[1]- حسن لبابة (2019) معلومات عن النظرية المعرفية تمَّ استخراجه من:
Htpp : // zewizewi.com

- **الكل أو الموقف الكلي:** من حيث أن الكل مختلف المكونات الجزئية له وهو ما يتم إدراكه معرفيًا قبل إدراك الجزء المكوِّن له، فالأجزاء لا تقوم بوظيفتها إلاَّ بوجود الكل الجامع لها.

- **المعنى:** هو ما يتم إدراكه شعوريا من خلال خبرة شعورية تحدث في الجانب العقلي أو المعرفي، عندما تتفاعل الرموز والدلالات بدقة محدّدة في تفكير الفرد، وتتمايز حتى تكون المحفز المدرك لدى الفرد.

- **المعرفة:** التي تتحقق من خلال المحتوى المعرفي والعمليات المعرفي مع خبرات الفرد المباشرة وغير المباشرة مما يظهر ي قدرة الفرد على لتفاعل مع المشكلات.

تجهيز ومعالجة المعلومات: وتحصل عندما يقوم الفرد ببناء تركيب أو بنية معرفية تدمج المعلومات الجديدة وما مرَّ به الفرد من خبرات سابقة في إعادة إنتاجها في مواقف جديدة يتم من خلالها تعزيز إتقان المعرفة.

المبحث الثالث:أهم رواد النظرية المعرفية

يزحزح الحقل التربوي بالعديد من النظريات التي تروم تسليط الضوء على كيفية التعلم وتبسط وشرح ميكانيزمالت. نتيجة لذلك اتجاهات متناقضة أحيانا تدحض السبيل المتبع من طرف النظريات الأخرى في تفسير ظاهرة التعليم ومن بين أهم هذه النظريات المعرفية نذكر ما يلي:

1-نظرية الجلشطالت:

ظهرت نظرية الجلشطالت في ألمانيا في العقد الأول من القرن العشرين على يد ماكس وريتماير احتجاجا على النظريات الترابطية والبنائية الّتي ترى أنَّ الظاهرة النفسية السلوكية يمكن فهمها من خلال دراسة عناصرها المكونة لها.[1]

المرتكزات الأساسية للنظرية:

1-علاقة الكل بالأجزاء التي تكونه:

مضمون هذا المحور هو انَّ مجموع الأجزاء لا يساوي الكل وأنَّ الكل يختلف عن مجموع الأجزاء ويتم إدراكه قبل الأجزاء، فالمركبات الكيمائية تختلف في خصائصها الفيزيقية والكيميائية عن العناصر المكونة لها. فالكل العقلي أكبر وأكثر فعالية من مجموع الأجزاء أو العناصر المكونة له.

هذا ما قاله وليان فوندت مؤسس أول معلم لعلم النفس في مدينة ليبزج بألمانيا.

2-طبيعة عملية الإدراك:

الإدراك هو عملية تأويل وتفسير للمثيرات الحسية وإكسابها المعنى والدلالة، فالمثيرات مثل: الحروف، الكلمات، وأصوات السيارات...الخ، ليست مجرد رموز لا معنى لها بل إنَّ لكل منها معنى خاصا يدرك نتيجة نشاط ذهني يتم بواسطة الربط بين هذه المنبهات والإحساسات الناتجة عنها وهو ما يسمى ب جشطالت الادراك ويعتبر

يوسف قطامي، النظرية التعلم في التعلم دار المسيرة في النشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، ص99.[1]-

الإدراك ومحدداته من الأسس الهامة التي تقوم عليها النظرية الجشطالتية، جاء ذلك من خلال مقالة وفكا عام 1922 بعنوان الإدراك: مقدمة للنظرية الجشطالتية perception: an introduction to the gestalt theory

3-موقف العقل من المنبهات التي يستقبلها:

يلعب العقل دورًا إيجابيا في تنظيم وتبسيط واكتساب المثيرات أو المعلومات الحسية، المعاني والدلالات وليس دورًا سلبيا استجابيًا.

-تدخل المعلومات إلى خبراتنا بعد استيعابها وتحويلها إلى معاني عن طريق الذهن، وفقًا لقانون إخفاء المعاني والامتطاء، (low of pregnent) ويتيس

-نشاط الذهن يقوم على تفاعله الفاعل مع محتواه (ما يصبح جزءًا من خبرات الكائن الحي...) أي أنَّ هذه النّظرية تفضل أعمال الذهن على سواء.[1]

وفيما يلي موجز لمساهمات دور العلماء المنظرين لهذه النظرية:

1/ماكس ويثماير:

اتجه وريثماير إلى بيان تطبيقات نظرية الجشطالت في مجال الرتبية وعمليات التعلم والتعليم وقد ألف كتابًا بهذا الشأن تحت عنوان لتفكير المنتج وقد تعرض فيه لطبيعة حل المشكلات والأساليب المناسبة لتعليمها.

[1] - يوسف قطامي، النظرية التعلم في التعلم دار المسيرة في النشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، ص99.

يرى وريثما أنَّ الإدراك هو أساس عملية التعلم وليس مجرد تجميع من الارتباطات بين الأفكار ويعتقد أن الأفراد يملكون إدراكات كلية ذات معنى للبيئة المحيطة بهم فكل شيء مكتمل بحد ذاته ويحمل معنى معين وذلك لأن الأشياء هي عبارة عن توليفة من الأجزاء المتكاملة والتي تترابط معًا بطريقة ما لتشكيل الكل.[1]

2/ولفاتج كوهلر:

أصبح كولر من أكثر المتطرفين حماسة في الدفاع عن أفكار نظرية الجشطالت وقد ألف العديد من الكتب بهذا الصدد كان أبرزها كتاب (علم النفس الجشطلت) وأوضح فيه المبدأ المعروف باسم التماثل الشكلي والذي يعني أنَّ بنية التجربة الظاهرية تمتلك نفس أشكال الأساس للأهداف الكامنة في الجهاز العصبي بالإضافة إلى ذلك تابع كوهلي تجاربه على لقردة وهي ما تعرف بحل المشكلات والاستبصار.[2]

3/كيرت كوفكا:

قام بالمشاركة مع عدد من طلابه في إجراء العديد من التجارب المرتبطة بالتفكير الجشطلي، وعمل على اعداد كتاب بعنوان مبادئ علم النفس الجشطلي وفيه قدَّم كوفكا تفصيلا واضحا لمفاهيم نظرية الجشطالت حيث لخص فيه نتائج التجارب

[1]– الزغلول عماد عبد الرحمان، نظريات التعلم، ص174.

[2]–المرجع نفسه، ص174.

والاستفهامات التي قدّمها منظور نظرية الجشطالت خلال 25 عاما من ظهورالجشطالت.[1]

4/كورت ليفين:

اتجه ليفين إلى دراسة أثر نظرية الجشطالت في مجالات الشخصية والدفاعية وعلم النفس الاجتماعي وقد طور مجموعة من المصطلحات لوصف والرموز لوصف الأشخاص في البيئات التي يعيشون فيها.

استخدم ليفين المنهج الرياضي في دراسة هؤلاء الأشخاص وأسس ما يعرف بعلم النفس الطوبولوجي، والذي على أساسه صاغ ليفين نظريته المسماة بنظرية المجال، وفيها يرى أن تحديد سلوك الشخص يتطلب موقف عيانيا آنيا، لأن السلوك في أي لحظة يتحدد بمجموع الوقائع أو البيانات يشهدها الفرد في اللحظة.[2]

المبحث الرابع: النظرية المعرفية وتعلم اللغات:

يتمثل الاهتمام الأساسي لبياجيه في التطور المعرفي، وهو حيث يبحث في اللغة إنّما يبحث كما يكشف عن سمات التفكير في مراحله المتعاقبة وقد أخضع اللغة للتفكير، ولم يتصور أبدًا إمكانية النمو اللغوي بصورة مستقلة أساسا عن التطور المعرفي.[3]

---

[1]– الزغلول عماد عبد الرحمان، نظريات التعلم، ص174.

[2]– المرجع نفسه، ص175.

[3]–ميشال زكريا قضايا ألسنة تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار المعلم للملايين، لبنان، بيروت، ط1،199، ص75، ص76.

ومن أهم ما جاء به بياجيه في مايلي:

-يرفض بياجيه كون العملية التعليمية مجرد معلومات تخزن في ذهن الطفل وكون المعلم عنصر أساسي مركزي فيها ويرى أنَّ الدور الأساسي في العملية يرجع للطفل باستغلال قدراته الذهنية.

-التعلم الحقيقي هو التغير الذي ينشأ من عمليات التأمل المعرفي والتعليم الحقيقي يكون بإتاحة الفرصة للمتعلمين لاستقلال قدراتهم الذهنية وبناء معارفهم "بإدراك الخبرات والمثيرات البيئية الجديدة ليس مجرد عملية تسجيل سلبي لما هو مدرك، بل هو عملية تحفيز للمدركات الجديدة تعتمد على المخططات والبنى المعرفية فعلًا وحيث تغدوا جزءًا من التنظيم المعرفي للطفل".[1]

-لا يكتسب الطفل اللغة إلاَّ بعد قدرته على الترميز الذي يظهر في نهاية المرحلة الأولى وبداية المرحلة الثانية _حسب تقسيم بياجيه_ "يمتاز الطفل هذه المرحلة بقدرته على التمثيل الرمزي للأشياء والذي يتضح من خلال اللعب الخيالي أو الرمزي"[2]، حيث يبدأ الطفل عالمه الخاص عن طريق الصورة الذهنية والرموز، فيصبح قادرًا على استحضار الأشياء حتى ولو كانت غائبة لذا سيستعمل العصا كانت بندقية ومكعبات الخشب وكأنَّها سيارات.

[1]-مجلة التربية، مجلة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية (مقالة المشكلات التي تواجه تطبيق طرقة التدريس باكفاءات في المدرسة الجزائرية)، ص158.

[2]- العجيلي سركز، ناجي خليل، نظريات التعلم ص54.

وفي هذه المرحلة مرَّ بياجيه بين ثلاثة أنماط من اللغة عند الطفل:

1) –ألفاظ معبرة عن خيال الطفل.

2) –ألفاظ يعبر بها عن حاجاه.

3) –ألفاظ ذات مدلول اجماعي.

–تعلم اللعة له نفس جذور اللعب الرمزي عند الطفل الذي يلجأ إلى المثيل الرمزي واستعمال الأشياء بوصفها رموزًا أو دلالات على أشياء أخرى، كذلك اللغة عندما يشبهها بالرموز ويقرنها بأشياء: "فالاسم يرتبط بالشيء في ضوء خصائص معينة، بحيث يفقد هذا الشيء الاسم عندما تتغير خصائصه الظاهرية، فعلى سبيل المثال التراب لم يعد ترابا عندما يصب عليه الماء، بحيث يرى الطفل بأنّه طينا ولم يعد تراباً.[1]

–كل انسان يتعلم اللغة لا لأنَّ الجميع يخضعون لعمليات اشراط مشابهة بل لأنَّ كل انسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة، فالاستعدادات والبنى المعرفية البسيطة التي يولد بها الفرد عند تفاعلها مع البيئة، تمكن الفرد من تعلم اللغة.

–تعلم اللغة لا يرتبط بالتعزيزات، حيث يرفض بياجيه اعتبار التعزيز أو العقاب (الحوادث الخارجية) على أنّها محددات للسلوك كم هو الحال عند سكيز، فالطفل قد يسع كلمة مرّة واحدة أو في موقف جديد وهذا ما ينفي فكرة التعزيز والتكرار.

[1]–عماد الزغلول، نظريات التعلم ص266.

-التعلم الحقيقي هو الذي ينشأ عن التأمل أو التروي والتعزيز ينبع من أفكار المتلم ذاته.[1]

التعليم وفق النظرية المعرفية:

إنَّ التطبيقات التربوية للنظرية المعرفية لبياجيه مرَّت بثلاث مراحل أساسية تمثلت في:[2]

1) -التطبيق المباشر لمفاهيم النظرية داخل الأقسام المدرسية.

2) -الانشغال بمسألة الفروق العقلية الفردية بين المتعلمين.

3) -تطبيق مفهوم التوازن العقلي على عمليات التعلم من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات ووضع المتعلمين في حالات من عدم التوازن العقلي.

ومن أهم العناصر العملية التعليمية في النظرية المعرفية:

درس الباحثون آراء وأفكار بياجيه وطبقوها على العملية التعليمية حيث توصلوا إلى ما يلي:

-**التعليم:** "تفسير أو تعديل أو دمج البيانات الذهنية لتتلاءم مع الخبرات الجديدة"[3]

---

[1]-جودت عبد الهادي، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص172.

[2]-عماد الزغلول، نظريات التعلم، ص212.

[3]-حسن حسين زيتون، كمل عبد الحميد زيتون، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، ط2، 2006، ص17.

والحق أنَّ المعرفيين في تنظيرهم للتعلم قد خاطبو العمليات الجزئية الأساسية في عملية التعلم مثل: تشفير المعرفة واستحضارها وتخزينها واسترجاعها ودمجها بالبنى المعرفية الموجودة بالفعل وعمليات الانتباه والادراك والعمليات المعرفية العليا كالتحليل والتركيب والتقوية...الخ.[1]

"وتعلم اللغة عملية إدراك عقلي واع لنظامها واستخدام اللغة يعتمد على الفرد على ابتكار جمل وعبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها فهي ليست آلة وإنّما هي قدرة ذهنية واعية تقوم على تطبيق قواعد ثابتة على قواعد متغيرة".[2]

-**المتعلم:** يبدأ كمبتدئ وينتهي كخبير بما يستخدمه من استراتيجيات تعلم وقدرة على التحكم في تعلمه.

ينتبه إلى مثيرات محددة في فضاء المشكلة وتعد مفتاح الحل ويتفاعل مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية.

-لديه القدرة على التوجيه الذاتي والتقويم الذاتي ويفضل التَعَلُمْ بالاكتشاف والاستقصاء.[3]

---

[1]-المرجع نفسه، ص143.

[2]-علي أحمد مدكور، النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها، ص124.

[3]-حسن حسين زيتون، كمل عبد الحميد زيتون، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ص145.

فالمتعلم نشط في اكتساب المعرفة وفهمها في الإطار الاجتماعي كما أنّه مبتكر.

-**المعلم:** يعمل على إعطاء وشرح ومناقشة الدروس، ويعمل على التهيئة العملية التعليمية التي تجعل الطالب باحثًا محصلاً لأكبر المعلومات "لم يعد هدف المعلمين الأساسي هو زيادة كمية المعلومات لدى الطالب بل أصبح هدفه هو إتاحة الفرصة لطلابهم لاكتشاف تلك المعلومات كل حسب قدرته الذهنية"[1] فالمعلم ليس ملقنا للمعرفة بل يساعد على اكتشافها من خلال نشاط الطفل الخاص.

المحتوى والمنهج: ينبغي أن يتناسب مع كل مرحلة من مراحل النمو العقلي وفق تقسيم بياجيه للمراحل الأربع للنمو المعرفي عند الطفل "مرحلة التعليم الابتدائي تملي على واضع المناهج والمعلمين مراعاة أهم المفاهيم التي تسمح بنيات الطفل باستيعابها"،[2] ويرى بياجيه أنَّ أفضل المناهج هو منهج النشط الذي يمكن المتعلم من الوصول إلى الحقائق بنفسه.

بيئة التعلم المعرفية:

"ترتكز المعرفية على خلق بيئات تعلم تساعد المتعلم على إتمام الرحلة من مركز المبتدئ إلى حالة الخبير... كما ينبغي أيضا أن يتوافر في بيئة التعلم ما يساعد

[1]- جاسم محمد، نظريات التعلم دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004، ص185.

[2]- العجيلي سركز، ناجي خليل، نظريات التعلم، ص60.

على انتقال أثر التعلم والربط بين الخبرة السابقة واللاحقة مع مراعاة العمليات المعرفية الخاصة بمرحلة النمو المعرفي التي يمر بها الطفل في عمر معين".[1]

طريقة التعليم: تسير عملية التعليم في هذه النظرية وفق ثلاث مراحل أساسية هي:

-مرحلة الاستكشاف: تبدأ هذه المرحلة بتفاعل المتعلمين مباشرة مع إحدى الخبرات الجديدة، والتي تشير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عليها، ومن ثم يقومون من خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم هذه، وأثناء البحث قد يستكشفون أشياء لم تكن معروفة لهم من قبل، ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على التوجيه المعقول للمتعلمين أثناء قيامهم بهذه الأنشطة وتشجيعهم عن مواصلة القيام بتلك الأنشطة دون أن يتدخل بشكل كبير فيها يقومون به.[2]

-مرحلة الابداع المفاهيم (مرحلة تقديم المفهوم): يحاول المتعلمون في هذه المرحلة أن يصلوا إلى المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية الممارسة في مرحلة الاستكشاف ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية فيما بينهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه. وقد يضطر المعلم إلى تزويدهم بالمفهوم مباشرة عن طريق الشرح أو

[1]- حسن حسين زيتون، كمل عبد الحميد زيتون، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ص145.

[2]- المرجع نفسه، ص201.

إحالتهم إلى الكتاب المدرسي في حالة عدم تمكنهم من الوصول إلى المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية بأنفسهم".[1]

ثانيًا: نظرية بياجيه في النمو المعرفي:

كرس بياجيه حياته كلها لدراسة عمليات النمو المعرفي عند الأفراد لدرجة أنَّ هذا الاهتمام جعله مميزًا بين علماء النفس وقد أصدر العديد من المؤلفات حول النمو العقلي بناءً على ملاحظاته ودراسة ودراساته على أطفاله ومن هذه المؤلفات: أصل الذكاء عند الطفل وبناء الحقيقة عند الطفل، أسس بياجيه عام 1959م المركز الدولي لدراسة المعرفة الوراثية في جامعة جنيف وعمل رئيسا لهذا المركز لفترة من الزمن، وبعد اعتزاله من رئاسة هذا المركز ألف كتابين هما: علم الأحياء والمعرفة وتطور التفكير في الأبنية المعرفية.[2] ومن خلال دراسة مكثفة عن الأطفال وعلى مدار فترات طويلة من الزمن وبملاحظة لا نهاية لها تقريبًا، بدأ بياجيف في تخطيط ومسح المنطقة الذهنية غير المكتشفة في عقل الطفل ويتقدم إلى أن يصل إلى رسم خريطة دقيقة لمراحل النمو المعرفي وتطوره.

[1]–حسن حسين زيتون، كمل عبد الحميد زيتون، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ص201.

[2]–فاطمة محمد الشيخي، النظرية المعرفية، مقرر المنهج ونظريات التعلم، الفصل الدراسي الأول للعام 1441هـ، كلية التربية بالخرج المملكة العربية السعودية، ص11.

توصل بياجيه إلى فرضية مفادها أنَّ التطور المعرفي يحدث في مراحل وتتضمن هذه الفرضية القول بأنَّ طبيعة الذكاء (التطور المعرفي) تتغير بشكل كبير من الزمن، وأنَّ الفروق ليست في درجة التعلم (متدنية أو عالية) وإنّما في نوعية وطبيعة تطوره إذ أنَّ انتقال العقل البشري عند تطوره يمكن أن يقارن بانتقال بيضة إلى يرقة ومن ثمَّ إلى حشرة إذ أنَّ مراحل التطور تختلف بوضوح وبشكل مميز من مرحلة إلى أخرى وأنَّ محتوى كل مرحلة نظام رئيسي يحدد الطريقة التي يتم بها فهم الخبرة وإدراكها "ومن الجدير بالذكر أنَّ بياجيه لم يستخدم مفهوم التعلم لأنَّ مفهوم التعلم مفهوم سلوكي ولكنه يقصد بالتعلم الخبرة التي هي نتائج للتفاعل بين الفرد والموقف يطور بها الأبنية المعرفية ويدمج الخبرة الجديدة في بنائه وبذلك تتطور الأبنية المعرفية ويتطور مخزونه".[1]

ويقسم بياجيه مراحل النمو المعرفي إلى مراحل هي:

1-المرحلة الحسية الحركية: تمتد من الولادة عن نهاية السنة الثانية تقريبا ويحدث التعلم في هذه المرحلة عبر الاحساسات والأفعال والمعالجات اليدوية وتتميز هذه المرحلة ب:

يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال

يتحسن تناسق الاستجابات الحركية

[1]-يوسف قيطامي، النظرية المعرفية في التعلم، تخصص تعلم وتعليم معرفي ونمو وتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص171.

يتطور الوعي بالذات

تتطور فكرة ثبات أو بقاء الأشياء.

تبدأ عملية اكتساب اللغة.

2-مرحلة ما قبل العمليات: تقع هذه المرحلة بين نهاية السنة الثانية ونهاية السنة السابعة من عمر الطفل في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تعلم اللغة والتمثيل الرمزي للأشياء وتكوين الأفكار البسيطة والصور الذهنية ويتحول تفكير الطفل تدريجيًا من صورته الحركية إلى صورة تفكير رمزي.

3-مرحلة العمليات العيانية: تبدأ هذه المرحلة من سن السابعة حتى سن الحادية عشر تقريبًا وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل يفكر تفكيرًا شبيها بتفكير الراشد، فعن طريق التفاعل الاجتماعي يبدأ في التحرر من التمركز حول الذات ويأخذ في اعتباره وجهة نظر الآخرين.

ولقد جاءت أفكار هذه النظرية بناءً على العديد من الدراسات الطويلة والتي وظف فيها بياجيه وتلاميذه العديد من أدوات البحث مثل الملاحظة والمقابلة والاختبارات وغرها من الأدوات الأخرى.

ويمكن القول أنَّ هذه النظرية ولدت الآلاف من البحوث التجريبية وهذا بحد ذاته مؤثر لأميَّة المواضيع التي أثارتها فهي من أكر النظريات التي ولدت بحوثا تجريبية في مجال النمو.

4-مرحلة العمليات الشكلية (التفكير المجرد):تمتد هذه المرحلة فيما بين الحادية عشر والخامسة عشر من العمر وفيها يدخل الطفل مرحلة المراهقة والنضج، وفي هذه المرحلة تنمو القدرة التفكيرية للطفل فيستطيع أن يعالج القضايا يعزل المتغيرات ويثبت بعضها للتحقق من عمل البعض الآخر.[1]

ثالثا: نظرية معالجة المعلومات:

تهتم هذه النظرية بتوضيح الخطوات التي يتبعها المتعلم لجمع المعلومات وتنظيمها وحفظها وتذكرها وعي تعتبر التعلم عملية نشطة وتعطي أهمية للمعرفة السابقة ويمكن تشبهها بجهاز الحاسوب الذي يخزن المعلومات بعد معالجتها وتنظيمها بحيث يسهل بعد ذلك استرجاعها.

ويرى نموذج معالجة المعلومات أنَّ السلوك ليس مجرد استجابات ترتبط على نحو آلي بمثيرات تحدثها كما هو الحال عند المدرسة الارتباطية وإنّما هو بمثابة نتائج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة لها ومثل هذه العمليات تستغرق زمنًا من الفرد لتنفيذها، إذ أنَّ زمن الرجع بين استقبال المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له يعتمد على طبيعة المعالجات المعرفية ونوعيتها بالإضافة إلى خصائص الأفراد.[2]

[1]-فشار فاطمة الزهراء، نظريات التعلم المعرفية، بحث محكم، 2019، جامعة الجلفة.

[2]-فاطمة محمد الشيخي، نظرية المعرفة، مقرر المنهج ونظريات التعلم، الفصل الأول لعام 1441هـ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ص6.

وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرّة في الخمسينيات في القرن العشرين وتعتبر الآن من إحدى القوى ذات التأثير الكبير في سيكولوجيا التعلم وتلاقي اهتماما عظيما وقيمة لدى المعلمين في تعزيز تعلم الطلبة. فقد عمد أصحاب هذا الاتجاه على تفسير ما يحدث داخل نظام معالجة المعلومات لدى الانسان على نحو مناظر لما يحدث في أجهزة الاتصالات من حيث عمليات تحويل الطاقة المستقبلة من شكل إلى آخر.

وبهذا المنظور فهم يعتبرون الدماغ بأنّه يعمل بأسلوب مماثل لما يحدث في الحاسوب الإلكتروني حيث أنَّ المعلومات أثناء معالجتها تمر في مراحل تتمثل في الاستقبال والتخزين وإنتاج الاستجابة وفي كل مرحلة من هذه المراحل يتم تنفيذ عدد من العمليات العرفية.

رابعًا: نظرية التعلم عن طريق الاستكشاف:

يعتبر "برونز" منظر هذه النظرية، حيث اعتبر أنَّ التعلم بالاكتشاف يحفز المتعلمين بشكل كبير فهم _أي المتعلمين_ يتوصلون إلى المعلومات عن طريق مجهود ينطلق من التساؤل الذي يؤدي إلى تشكيل الأفكار، ويتضح أنَّ "برونز" يولي اهتماما بالغا بأسلوب الحصول على المعلومات أكثر من المعلومات نفسها، كما اشتهر "برونز بأسلوب المنهاج الحلزوني الذي يقوم عل التدرج في اكتساب المعرفة، فكلما انتقل المتعلم إلى مستوى أعلى كلما تعمق في دراسة الظواهر أكثر فأكثر.

ورغم أمية ما جاء به "برونز" من أفكار تهم الأسلوب الذي يجب اتباعه إلاَّ أنَّهُ لا يمكن تطبيق أسلوب الاكتشاف مع كل الظواهر التعليمية خاصة بوجود ظواهر يصعب أو يستحيل حتى إخضاعها لهذا الأسلوب.[1]

تعتمد نظريات التعلم بالاكتشاف على عرض النماذج السلوكية التطبيقية وعرضها في مواقف الانسان الحياتية للتأكيد على أهمية المعايير الاجتماعية التي تهدف إلى تقديم مفاهيم ومعاني أعمق تفسر سلوكيات الانسان بهدف توظيفها في مختلف أنشطة الحياة اليومية وفهم أفضل لسلوكيات الفرد وخاصة في المواقف التربوية والاجتماعية.[2]

[1]–هالة إبراهيم حسن، مقرر نظريات التعليم في تقنيات التعلم، ص26.

[2]–هاجر سعيد، نظرية التعلم بالاكتشاف وأهميتها في مجال التعلم، موقف المرسال، 23 نوفمبر 2017.

الفصل الثاني

الملكة اللغوية

المبحث الأول:مفهوم الملكة اللغوية عند العرب وعند الغرب.

المبحث الثاني: أنواع الملكة اللغوية.

المبحث الثالث: طرائق ومصادر تحصيل الملكة اللغوية.

المبحث الرابع: صعوبات تكوين الملكة اللغوية.

الفصل الثاني : الملكة اللغوية

المبحث الأول: مفهوم الملكة اللّغوية عند العرب وعند الغرب.

المفهوم اللّغوي للمَلكة:

تعدّدت المفاهيم اللّغوية للملكة بتعدّد المعاجم والقواميس العربية، وقد اخترنا أهم التّعاريف الّتي جاءت فيها، وأوّل معجم نذكره هو "**لسان العرب**" الّذي جاء فيه:" مَلَكَ اللّيث: المَلِكُ هو اللّه تعالى وتقدس، مَلِكُ الملوك له المُلْكُ وهو مالكُ يوم الدِّين وهو مليك الخلق أي ربهم ومالكهم.

والمَلْكُ: ما ملكت اليدُ من مال وخِوَلْ، والمَلَكَةُ: مُلْكُكَ."[1]

كما ذكر في معجم "**العين**" للخليل بن أحمد الفراهيدي في بيان العلاقة بين (المَلَكَة)، و(المَمْلُوك) و(المُلك): "مَلَكَ: المُلكُ للّه، المالِكُ المَليك، المَلَكُوت: مُلْك اللّه...والمَلَكَة: سلطان المَلِك في رعيته، ... والإمْلاَكْ: التَّزويج، وقد أَمْلكُوه مَلَكُوه: أي زوجوه."[2]

وجاء في المعجم في المعجم الوسيط أيضًا:" المَلَكة: صفة راسخة في النَّفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معيَّنَة بحذقٍ ومهارة، مثل المَلكة العدديّة والمَلكة

[1]–ابن منظور، لسان العرب، المجلد 14، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، ص125.

[2]–الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المجلد 04، دار الكتب العلمية، ط1، ص165–166.

اللُّغويّة، والمُلكُ: يقال هو ملكة يمسني، وفلان حسن الملك، يحسن معاملة خدمة وحشمة."[1]

إذن المَلَكة في معناها اللُّغوي تعني القدرة والتَّمكن من ذلك الفعل الّذي نسبت إليه، حيث نجد أنَّ معاني هذا المصطلح تدور حول التمَّلك، فهي الفطرة والسليقة الّتي ينشأ عليها لفرد.

وقد ورد ذكر مصطلح **المَلَكَة** في مواضيع كثيرة وبمعانٍ متعدِّدة، في القرآن الكريم نحو قوله تعالى:

"وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ"[2]

"مَالِكِ يَوْمِ الدِّينْ"[3]

"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمَان"[4]

المفهوم الاصطلاحي للملكة:

إنَّ الملكة la compétence هي المعرفة الاَّ واعية والضمنية بقواعد اللُّغة، الّتي يكتسبها المُتكلم منذ طفولته، وتبقى راسخة في ذهنه، فتمكنه فيها بعد من انتاج العدد

[1]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004، ص886.

[2]–سورة الأنعام، الآية 75.

[3]–سورة الفاتحة، الآية 04.

[4]–سورة البقرة، الآية 102.

غير المحدود من الجمل الجديدة الّتي لم يسمعها من قبل، إنتاجًا ابتكاريًا، لا مجرد تقليد ساكن، ثمَّ التَّميز بين ما هو سليم نحو وبين غيره.[1]

يُعرف الشريف الجرجاني الملكة بقوله:" الملكة صفة راسخة في النَّفس وتحقيقه أنَّه يُحصل للنَّفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسما حالة مادامت سريعة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادةً وخلقًا".[2]

من خلال قول "الجرجاني" يتبيَّنُ لنا أنَّ الملكة لا تتحقق إلَّا بتكرار لمراتٍ عديدة والمُمارسة الدَّائمة الّتي تساعد على تثبيتها كما هي حتى تصبح عادةً عند الفرد.

الملكة اللُّغوية عند العرب:

1-عند ابن خلدون:

يعد ابن خلدون من أوائل اللُّغويين العرب الذين تحدثوا عن الملكة اللّغوية وفصَّلوا فيها، من خلال كتابه الشهير "المقدمة" حيث عرَّفها وبيَّن كيفية تحصيلها وتنميتها.

يعرفها بقوله:" الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرَّة بعد أخرى حتى تترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة".[1]

[1]-شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، ط1، 2004، ص44.

[2]-الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985، ص247.

ويضيف أيضا في بيانه أنَّ اللّغة ملكة صناعية:" أعلم أنَّ اللّغات كلّها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللّسان، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنَّظر إلى المفردات، وإنَّما هو بالنَّظر إلى التراكيب، فإذا أحصلت الملكة التَّامة في تركيب الألفاظ المفردة، للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الّذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة، والملكات لا تحصل إلاَّ بتكرار الأفعال لأنَّ الفعل يفعل يقع أولاً وتعود منه للذَّات صفةٌ، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنَّها صفة غير راسخة، ثم يزيد التّكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة."[2]

من خلال هذا القول نستخلص أنَّ امتلاك اللُّغة والتَّمكن فيها يشبه إلى حدٍ كبير امتلاك صناعة من الصنائع أو حرفة من الحرف أو أي خلل في هذه الصناعة سيؤثر تلقائيًا في الصّورة أو الشكل النَّاتج عنها، ولا تتحقق الملكة إلّا بالمحاكاة والّكرار المستمر الّذي يجعل منها صفة ثابتة.

[1]–عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، ط9، 2006، بيروت، ص 315.
[2]–عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، ص476. 477.

2-عند الفارابي:

يشير الفارابي إلى مصطلح الملكة في كتابه "الحروف" حيث يقول:" ... ثم من بعد ذلك الأفعال الكائنة عن قواهم الّتي هي لهم بالفطرة، ثمَّ للملكات الحاصلة عن تلك الأفعال من أخلاق أو صنائع. والأفعال الكائنة بعد أن حصلت ملكات عن اعتيادهم..."[1] إذن فالملكة تحدث بموجب العادة وتكرير فعل الشيء مرارًا.

3-عند عبد الرحمان الحاد صالح:

يقول عبد الرحمان الحاج صالح في حديثه عن استثمار النَّظرية اللّغوية العربيّة الأصلية في ميدان تعليم اللّغات:" كشفت لنا هذه النّظرية أنَّ اللّغة لا تكتسب الملكة فيه إلَّا إذا ميَّز الملقنون بين جانبين اثنين من الملكة: الوضع والاستعمال، فالملكة اللّغوية على هذا هي ملكتان: القدرة على التّعبير السليم، والقدرة على تبليغ كل الأغراض الممكنة في أحوال خطابية معينة، ولكل واحدة منها قوانين تختص بها. وهذا قد اكتشف علماء الغرب منذ عهدٍ قريبٍ جدًا، ومن تبعات هذا التّمييز هو الاهتمام بكلتا الملكتين وألّا تطغى إحداهما على الأخرى".[2]

---

[1]-عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، موقم للنشر، الجزائر، 2012، ص54.

[2]- الفرابي، كتاب الحروف، محسن مهدي، دار المشرق، 1986، بيروت، ص136عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، موقم للنشر، الجزائر، 2012، ص54.

ويربط مفهوم الملكة اللّغوية بالجانب اللّاشعوري للمتكلم، فيقول:" ...ذلك النّظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مُثل وحدود إجرائية، وهم لا يشعرون شعورًا واضحًا لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللّغوي إلّا إذا تأملوه، وإن كان هذا التأمل لا يفسدهم شيئا إذ هو مجرد استبطان، وإحكامهم للعمليات الّتي تبنى على تلك المُثل، هو الّذي يسمى الملكة اللّغوية..."[1]

فالمتكلم لا يشعر بتلك العمليات الّتي تحدث داخله، إلّا إذا تأملها جيدًا وتدبر فيها.

الملكة اللُّغوية عند الغرب:

1- عند فاردیناند دیسوسیر:

يعتبر ديسوسير من أشهر العلماء اللّغويين في العصر الحديث عند الغرب، حيث اتجه بفكره نحو دراسة اللُّغات دراسة وصفية، ويعتبر أنَّ اللّغة ظاهرة اجتماعية محضة.

يعرف الملكة اللّغوية بقوله:" لكل انسان ملكة يمكن أن تطلق عليها اسم (ملكة الكلام المقطع) تقوم على أعضاء وعلى ما يمكن أن يحصل عليه من عملها ويتعذر

[1]-عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، موقم للنشر، الجزائر، 2012، ص54.

استعمالها مباشرة إلّا إذا توفر للمرء شيء آخر من الخارج هو اللّغة".[1] أي هي الكفاءة اللّغوية عند كل انسان.

ويقول أيضا:" الملكة اللّغوية منفصلة عن اللّسان، ولكنها في الوقت نفسه غير قابلة للممارسة دونه".

ويضيف في نفس المعنى:"...ولكن ما اللّغة؟ (la langue)، ينبغي أن نميز وبين اللّسان البشري(langage). فاللّغة جزء محدّد من اللّسان مع أنَّه جزء جوهري، فهي نتاج اجتماعي لملكة اللّسان ومجموعة من التقاليد الضرورية، الّتي تبناها مجتمع ليساعد به أفراده على ممارسة هذه الملكة..."[2]

من خلال ما سبق نجد أنَّ ديسوسير قد فرّق بين اللّسان واللّغة وبينهما وبين الكلام وفسر العلاقة بينهما.

[1]– فرديناند ديسوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر ختيني، دار النشر أفريقيا شرق، 2006، ص29.

[2]–مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأول، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط 2، 2017، ص118.

2- توم تشومسكي:

حسب تشومسكي:" الملكة اللّغوية مكون فطري من مكونات العقل الانساني يؤدي إيجاد لغة خاصة عبر التفاعل مع التجارب الحاضرة، فهي أداة تحوِّل التجربة إلى نظام مكتسب من المعرفة، أي معرفة لغة أخرى".[1]

وهذه أهم المبادئ الّي جاءت بها نظرية تشومسكي وهي الفطرة اللّغوية أي أنَّ الانسان يولد وهو مزود بالمقدرة اللغوية.

يسمي تشومسكي القدرة على إنتاج الجمل وفهمها بالكفاءة اللّغوية وهذا المصطلح يشير إلى قدرات الشخص اللّغوية الكلامية، وهذه الكفاءة ينطبع عليها الفرد منذ نشأته وخلال مراحل نموه." يعتقد تشومسكي أنَّ الطفل يمتلك قدرات فطرية، تساعده على تقبل المعلومات اللّغوية، وعلى تكوين بنى اللّغة خلالها، وهذا يعني أنّه مهيأ بطريقة أو بأخرى لأن يُكَوِنَ لغته الأم، من خلال الكلام الّذي يسمعه، وأن يمتلك بطرقة لا شعورية القواعد الّتي تكمن ضمن المعطيات اللغوية التي يتعرض لها. فهو يبني لغته بصورة إبداعية، وبتوافق مع قدراته الفطرية، بقدر تقدمه في عملية الاكتساب. وتتوقف عملة الاكتساب هذه على طبيعة نماء الطفل اللغوي".[2]

[1]-أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية حدود الواقع وآفاق التوقع، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2017، ص75.

[2]-هيام كريدية، الألسنية رواد وأعلام، در النشر، ط 1، بيروت، ص215.

ويقول أيضا:" نسمي المقدرة على انتاج الجمل وتفهمها، في عملية تكلم اللّغة، بالكفاءة اللّغوية، ونميز بين الكفاءة اللّغوية وبين ما نسميه بالأداء الكلامي. فالكفاية اللّغوية هي المعرفة الضمنية باللّغة، في حين أنَّ الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للّغة مضن سياق معين".[1] حيث فرق بين الكفاءة اللّغوية التي هي معرفة الشخص الباطنية بتنظيم قواعد لغته والأداء الكلامي الذي هو الاستخدام الفعلي للّغة في المواقف المناسبة.

المبحث الثاني: أنواع الملكة اللُّغوية:

1-ملكة فهم اللّغة:

الفهم هو أهم القدرات اللّغوية، وهو يذل على سلامة جهاز السمع، كما يدل الكلام على سلامة جهاز النطق، ويدل الفهم من جهة أخرى على سلامة العقل، كما يدل الفهم بمستوياته على معرفة اللّغة. يقول الشريف الجرجاني في تعريف الفهم أنّه يصور المعنى من لفظ المخاطب، لأنَّ فهم الكلام المؤدي بالغة الأم أو اللغة الثانية أو غيهما، يدل على وجود معجم ذهني، ينمو ويتوسع بالتدريج، يكون بسيطا في البداية. يتكون من مجموعات محدودة من الكلمات، وعندما يلتقط السامع صورتها الصّوتية تقترن مباشرة وفوريًا بصورتها الذهنية. وهكذا تتم عملية فهم اللّغة، ثمَّ ينمو هذا المعجم الذهني شيئًا فشيئًا، بحسب الخبرة، والتجربة، والممارسة، والمستوى العلمي، حتى

[1]-ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص07.

الانسان ليس قادرًا على الفهم فحسب، بل يصبح قادرًا على الكلام واستعمال هذا المعجم الذهني عن طريق الاختيار الشعوري واللاشعوري استعمالا انتقائيًا حقيقيًا أو مجازيًا.

وتظهر عملية الفهم بوضوح في اكتساب اللغة الأم عند الطفل كأوّل القدرات اللغوية ظهورًا وأكثرها استعمالاً، لأنَّ الفهم قدرة لغوية عقلية ترتبط بكل القدرات اللغوية الأخرى، اذ يرتبط الفهم بالسماع، وبالكلام، وبالقراءة، وبالكتابة.[1]

إذن فالفهم عملية تفاعلية بين المستمع والكلام الموجه إليه، أي هي نشاط يوم به المتعلم لإعطاء معانٍ للأشياء فيه تتم عملية إنتاج للمعنى من خلال تفسيره له وتأويله، فيتكون لديه معجم ذهني تدريجيًا بالتكرار والممارسة.

2-ملكة الكلام:

يقصد بإنشاء الكلام التعبير الكلامي، أو التواصل اللّغوي المنطوق، وفي اللّغة الأم ينشأ الكلام تلقائيًا وتدريجيًا، دون الاهتمام به في أغلب الأحيان، أو القلق عليه بعبارة أدق، وتحاول تعليمية اللّغات الاستفادة من الوصف الّذي يقدمه علم النّفس السلوكي واللّغوي لنشأة الكلام عند الطفل. لأنَّ اللغة هي اللّغة، سواء كانت اللغة الأم أو غيرها. وتعلم أي لغة يعتبر مثل اكتسابها طبيعيا، ويمر بنفس المراحل والأطوار الزمنيَّة.

[1]-أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، دار الراية وللنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، ط1، 2017، ص95.

وفي بداية الممارسة الكلامية، يتفوه الطفل أو المتعلم بكلمات معزولة، مقلوبة أو مبتورة أو محرفة، ومحدودة، وينطق الكلام كذلك بجمل بسيطة، وقصيرة، ولاحنه. ويفرح المحيط الاجتماعي والوسط العائلي ببداية إنشاء الطفل لكلام، وتكتمل ملكة الكلام عند الطفل طبيعيًا في الرابعة أو لخامسة من عمره، ولذلك قدَّر اللسانيين والتعليميون أنَّ الانسان يمكن أن يتعلم لغة جديدة في حدود أربع سنوات، إذا توفرت له شروط وظروف التعلم الجيِّد الفعال، بصورة كافية ويمر خلال العملية التعليمية بلحون وأخطاء وصعوبات مرحلية، تتناقص بالتدريج عندما تخضع للتعزيز الإيجابي والسلبي في الوقت المناسب. ويبقى ينمو لغويًا كلَّما مارس تلك اللّغة في مستوياتها العليا.[1]

فالكلام هو سلوك لغوي يحمل معانٍ وإيحاءات يعبر بها المتكلم عنما داخله حيث أنَّ ملكة الكلام تنمو في الطفل منذ نشأته بالتدرج فيبدأ من البسيط إلى المركب، من الحرف إلى الكلمة، من الكلمة إلى الجملة، وتتطور هذه الملكة فيه من خلال احتكاكه بأفراد محيطه.

3-ملكة القراءة: القراءة هي عملية تفاعل بين الكتاب والقارئ وهي بذلك عملية فعل ورد فعل، وهي ليست مهارة بل إنَّ القراءة يجب أن تؤدي بالقارئ إلى الاستجابة فكريًا إلى ما يقرأ.[2]

[1]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص106.

[2]-عبد الاله عبد القادر، الشباب والقراءة في الجزائر، ابن النديم للنشر، 2009، ص47.

ومفهوم القراءة في اللسانيات كفعل لغوي يختلف عن المفاهيم الخاصة التّي تنظر إلى جانبها اللّغوي، والقراءة من الملكات اللّغوية المهمة المكتسبة بواسطة التعليم والممارسة، وفاقد هذه الصفة يعد أميًّا، وإن كان يتمتع بمهارات عقلية وعلمية وثقافية ورياضية، تأهله للتفوق والنّجاح والبروز، لكنه برغم ذلك يبقى أميًّا، لأنَّه عاجز عن القراءة.

وقد وصف اللّه تعالى رسوله محمدًا بالأمي ووصف فومه بالأميين، وليس المقصود بها عدم التمدرس والعجز عن القراءة والكتابة، وقد بيّن اللّه تعالى وجه الحكمة من كون النبي أميًّا قبل البعثة بقوله عزَّ وجل: "وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذن لارتاب المبطلون" وقد أشارت الآية إلى خاصيتين من خصائص الأمي: -الأولى عدم القدرة على القراءة.

-الثانية عدم القدرة على الكتابة.

وفجأة صار النّبي محمد عليه الصلاة والسلام يعرف القراءة والكتابة، وعملية كهذه لا تنشأ دفعة واحدة إلّا في المعجزات الربانية وقد حبا الله بها رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، إذ أصبح قارئًا فجأة.

وهذا ليس أمرًا طبيعيًا عامًا مطردًا في الناس، بل هو من قبيل البراهين والمعجزات الربانية، ونلاحظ أنَّ الآية الكريمة قدمت فعل القراءة على فعل الكتابة، لأنَّ

ملكة القراءة أوسع وأعم من ملكة الكتابة. والقراءة قد تفضي إلى الكتابة وليس العكس.[1]

نستنتج أنَّ القراءة هي من أم القدرات اللّغوية الّتي يمكن أن يمتلكها الفرد، وتعتبر وسيلة مهمة للتفاهم والاتصال، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع، وهي عملية تحليل للرموز الكتابية بلغة الكلام، وتكتسب ملكة القراءة عن طريق التكرار والممارسة، حيث أنَّ من لا يمتلك هذه الملكة يطلق عليه صفة الأمي في عصرنا.

4-ملكة الكتابة:

الكتابة هي عملية يقوم الفرد فيهالا بتحويل الموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع بهدف توصيل رسالة إلى قارئ بعيد عن الكاتب مكانًا وزمانًا.[2]

يقول جان ماري تشايفر:" تنتمي الكتابة في إطار العائلة الكبرى للأنساق العلامية، إلى طبقة التوسيمالخطي، وهي طبقة تجمع أنساق العلامات ذات السمة الدائمة والتي لها دعم بصري ومكاني، وتكمن الشارة المميزة للكتابة إزاء توسيمات الخطية الأخرى، في كونها تشير إلى وحدات لسانية"، وذلك لاعتماد الكتابة على الحرف الذي هو وسم أو رمز للصوت اللساني. ومفهوم الأمية قديمًا وحديثًا منحصر في عدم معرفة الحروف قراءةً وكتابتًا، لأن في اللغات الحية الطبيعية يتكفلا المحيط

[1]- عبد الاله عبد القادر، الشباب والقراءة في الجزائر، ابن النديم للنشر، 2009، ص115-166.

[2]-رشدي أحمد طعيمة، المهارات: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص189.

الأسري أو الاجتماعي باكتساب الانسان ملكتي الفهم والكلام، وتتكفل المدرسة بتكميل الملكات اللغوية وتعليم القراءة والكتابة وليس الأمر كذلك بالنسبة للغة العربية الفصحى حاليًا ولا بالنسبة للغات الأجنبية، وتسعى التعليمية إلى اكتساب المتعلم ملكة الكتابة من خلال الأنشطة الكتابية المتنوعة المبرمجة كالخط، والإملاء، والتعبير الكتابي، والاستكتاب بمختلف الطرق والأساليب.

وملكة الكتابة نسبية هي الأخرى، كملكة القراءة، كمًا ونوعًا، فهناك من يعرف لقراءة ولكنه يعجو عن الكتاب، ويثقل القلم في يده وتنفر نفسه منها، وهذا يؤكد أنَّ تعليم الكتابة الجيدة مختلف عن تعليم القراءة الجيدة، فقد يكتب الانسان جيدًا، ولكنه لا يقرأ جيدًا، وقد يقرأ جيدًا، ولكنه لا يكتب جيدًا وهناك من يكتب القليل بمهارة وكفاءة، كما أنَّ هناك الكتاب الكبار الذين يكتبون يوميًا ويصنفون الكتب والمؤلفات، كما تختلف أنواع الكتابة، فهناك الكتابة التعليمية، والكتابة العلمية، والكتابة الأدبية، والكتابة الصحفية. وتختلف الكتابة أيضا باختلاف مواضيعها وأصحابها.

كما يوجد الكتابة الجيدة الكتابة الرديئة، حيث تخضع الكتابة لثقافة الكاتب وعمره وعصره، فكتابة الصغار تختلف عن كتابة الكبار، وكتابة التلاميذ والطلبة تختلف عن كتابة المعلمين والأساتذة.[1]

[1]–أحمد سعدي، ص127،126،125.

إذن الكتابة هي ترجمة للأفكار ونقل المشاعر والأحداث وتسجيلها بواسطة رموز مكتوبة على الورق بهدف توصيلها إلى القارئ، وتعد من الأنشطة اللّغوية التي هي من أهم وسائل الاتصال اللغوي وتعتبر هدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة، وهذا ما تسعى إليه التعليمية بمناهجها، حيث تهدف إلى تنمية ملكة الكتابة من خلال النشاطات الكتابية المتنوعة.

المبحث الثالث: مصادر وطرائق تحصيل الملكة اللغوية.

1-مفهوم التحصيل اللغوي:

أ/ لغة: عرفه الخليل في معجمه كتاب العين بقوله:" حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُلاً، أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه، فهو حاصل. والتحصيل: تمييز ما يحصل والاسم والحصيلة. قال لبيد:

وَكُلُ امرئٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيَه *** وَإِذَا حَصَّلْتَ عنْدَ الإله الحَصَائلُ [1]

ب/ اصطلاحا: يعرف الدكتور محمد معتوق "الحصيلة اللّغوية" بأنَّها: تلك الألفاظ المكتسبة، والمفردات، تهيئ لعمليات الربط الذهني، بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن.[2]

---

[1]-الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، مج1، ص324.

[2]-أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996، ص12.

إذن فالحصيلة اللّغوية هي مجموعة المعارف والمكتسبات اللّغوية الّتي يتعلمها المتعلم خلال فترة دراسته للمادة اللّغوية.

2-مصادر تحصيل الملكة اللّغوية:

أ/ الأسرة:

تعتبر الأسرة المرجع الأول لتنشأت الطفل منذ ولولجه هذا العالم، باعتبارها الخلية الأساسية في بناء المجتمع فهي الّتي تحدِّد اتجاهاته والخُلقية والاجتماعية. الأسرة منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشأت أبنائها وذلك لأنها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار الّتي تقوم بها المؤسسات التربوية بغرض تربية الفرد.[1]

حيث يتمثل دور الأسرة في التحدث بانتظام مع الطفل لإكسابه المفردات الصحيحة وجعله يتواصل مع أطفال آخرين وإعطائه فرص ليعبر عن أفكاره ومشاعره من خلال الإنصات الجيد له، وغرس حب القراءة فيه وإدماجه في المراكز الثقافيّة والعلميّة لتحفيزه على التَّعلم أكثر.

ب/ المجتمع:

[1]-رمضان جابر محمود، مجالات تربية الطفل، ط1، عالم الكتب، شارع القاهرة، 2005، ص23.

باعتبار الانسان مخلوق اجتماعي بطبعه فهو جزء لا يتجزأ عن مجتمعه، فاللّغة هي الوسيلة لوحيدة للتواصل بين الأفراد والحوار بينهم، وتبادل الأفكار والتَّبليغ عن الاحتياجات.

اللّغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، ويبدو أنَّ أفضل وسيلة لتعلم اللغة هي الطريقة الّتي يكتسب بها الطفل لغة مجتمعه المستعملة في الحياة اليومية.

فالطفل يكتسب لغته الأولى من محيطه حيث يعتمد على سماع كل ما يتلفظ به الآخرون أمام ويبدؤون في تخزين مفرداتهم السهلة والعبارات المتداولة ويحاول إتقانها عن طريق التقليد والتَّفاعل مع أقرانه.

وهنا نستنتج أنَّ اللّغة ترتبط بالمجتمع ارتباطًا وثيقًا، فهي الأساس الّذي يبنى عليه المجتمع، يعبر بها كل قوم عن أفكارهم وثقافاتهم.

ج/ المدرسة:

يصف جون ديوي المدرسة بأنَّها:" الشيء بين المعلم والطالب، أو بين المعلم والوالدين، لأنَّ أكثر ما يثير اهتمامنا هو التقدم الّذي يحرزه الطفل من معارفنا في نموه الجسدي الاعتيادي وتقدمه في القدرة على القراءة والكتابة والحساب، ومعلوماته في الجغرافيا والتاريخ وتحسن طباعه وعاداته في التهيؤ والاستعداد للأشياء".[1]

[1]–جون ديون، المرسة والمجتمع، ترجمة: أحمد حسن الريحم، ط2، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، 1978، ص31.

وهنا يتحقق دور المدرسة من خلال تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة وقواعد اللّغة، وتمكينه من الاتصال بغيره عن طريق الاستماع والتحدث والقدرة على التعبير عن احتياجاته وأفكاره بشكل سليم، كما تزودهم المدرسة أيضا بالعتاد اللّغوي وغرس القيَّم والمبادئ الأخلاقيَّة بواسطة نصوص القراءة والمطالعة.

3-طرائق تحصيل الملكة اللغوية:

أ/ السماع:

يعرف الاستماع على أنَّه "نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة الّتي يطل الانسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة الّتي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية".[1]

يكتسب الرضيع لغته الأم عن طريق سماعها حِسًا من الشخص الحاضن له طيلة الأعوام الأولى من عمره، والّذي يكون في أغلب الأحيان أمه ومن يحيطون بها، إذ يقع هذا الاكتساب أوّلاً في المستوى الحسي الحركي بتقليدها في بادئ الأمر، ثم يقع في المستوى الذهني بعد نمو بنيته لعقلية، لأنَّ الرضيع يستمع مدَّة من الزمن إلى من

[1]-راشدي أحمد طبعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، 2006، ص283.

حوله، وما يتلفظون به من أصوات وكلمات مختلفة إلى أن يكتسب القدرة على تنظيم أصوات النطق.[1]

تبدأ مرحلة النمو عند الطفل بسماعه عن كل من حوله كلمات وعبارات، فيخزها في ذهنه، ثم يبدأ في عملية تكرار كل ما خزنّه واستعماله عند الحاجة.

إنَّ للسماع أهمية كبيرة في اكتساب الطفل لغته الأم، فهو بمثابة الجسر الّذي يربطه بالعالم الخارجي، حيث أنَّ موضوع السماع أخذ اهتمام الباحثين اللغويين والنُّحاة العرب القدامى، إذ كان مصدرًا لجمع اللّغة العبية الفصيحة عن أهلها العرب.

ب/ الممارسة والتكرار:

يرى ابن خلدون إنَّ بناء الملكة اللغوية لا يتم إلا بتكرار الافعال فيقول:" انما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار للكلام".[2]

فالتعليم الصحيح والتعليم للغة يكون بالمداومة والممارسة.

ويقول أيضا أنَّ الملكة" إنَّما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه" فالممارسة والتكرار شرطان مهمان لاكتساب السلوك اللغوي حيث نجد ان اللغويين القدامى قد ركزوا عليها للحفاظ على اللغة الفصيحة اضافه الى الاحتكاك والمداومة على الاستماع حتى تصبح ملكه.

[1]–لعيشي عقيلة، اكتساب اللغة، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص88.

[2]– ابن خلدون، المقدمة، دراسة أحمد الزغبي: شركة دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، ص241.

ج/ الحفظ:

يقول ابن خلدون:" ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضًا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم المنظور والمنثور منزلة من نشأ بينهم."[1] حسب ابن خلدون فإنَّ من أهم طرق اكتساب اللّغة العربية الفصيحة حفظ كلام العرب عن الأقحاح منهم، وكذلك القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومخاطبات فحول العرب ومعلقاتهم وأشعارهم.

تقول لعشمي عقيلة في حديثها عن اكتساب اللغة عند الطفل:" ...ويكون جزء كبير من لغته عبارة عن تقليد وترسيخ للعادات والسلوكات اللغوية الّتي تتميز بها الجماعة اللغوية الّتي ينتمي إليها، فهو حين يستمع إلى لغة والديه والمحيطين به يكتشف بصورة لا شعورية القواعد المجردة الّتي بنيت عليها لغته...، ولهذا تكون في بعض الأحيان لغة الطفل نسخًا وصورة طبق الأصل للغة الراشد بالنظر إلى كونه يوظف ما يوظفه المحيطون به، ويتحكم إلى أدائهم من خلال السماع، ثم توظيف تلك الأساليب والعادات الكلامية الخاصة بلغتهم لهذا يكون اكتساب اللغة ملكة تتحقق لكل

[1]–المرجع نفسه، ص229.

انسان في طفولته من خلال نشوئه في بيئة معيّنة، وسماعه لكلام المحيطين به ثم حفظها و ممارستها."[1]

المبحث الرابع: صعوبات تكوين الملكة اللغوية

أ-**الصعوبات النمائية:** هي تلك المهارات الّتي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، ويقصد بها تلك الّتي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية.[2] وهي متعلقة بالقدرات الذهنية والمعرفية الّتي تمكن الطفل من التحصيل الأكاديمي السليم، وهذه الصعوبات نقسم إلى صعوبات أوّليّة وصعوبات ثانويّة:

صعوبات أولية: وهي" تعتبر وظائف عقلية أساسية متداخلة مع بعضها البعض انتباه، ذاكرة، إدراك..."[3] أي أنَّها وضائف تتعلق بالذهن كالتّركيز وشدّة الانتباه.

صعوبات ثانوية: تعرف على أنّها" الصعوبات الخاصة باللّغة الشفهية والتّفكير، وإذا حدث اضطراب لدى الطفل في أي من العمليات الأولية أو الثانوية بدرجة كبيرة وواضحة، ويعجز عن تعويضها من خلال وظائف أخرى، عندئذ تكون لديه صعوبة في تعلم الموضوعات الأكاديمية"4 أي تشمل اضطرابات في التفكير كمشكلات في العمليات العقلية وإجراء العمليات لحسابية، وأيضًا تشمل اضطرابات اللّغة الشفوية، وهي صعوبات تكون حاجزًا في تعلم الموضوعات الأكاديمية.

---

[1]-لعشمي عقيلة، الرجع السابق، ص91.

[2]-أحمد عواد ندا، صعوبات التعلم، ط 1، عمان، 2009، الوراق للنشر والتوزيع، ص67.

[3]-أحمد عواد ندا، المرجع السابق، ص68.

ب-الصعوبات الأكاديمية:

تعرف على أنَّها:" مشكلات تظهر عند أطفال المدارس وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النمائية الأوليّة أو الثانويّة، أو الإثنين معًا، ويقصد بصعوبات التعلم الأكاديمية صعوبات الأداء المعرفي الأكاديمي، والّتي تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة، والكتابة، والحساب، والتهجي، والتعبير الكتابي."[1]

وهي تشمل الصعوبات الّتي يواجهها التلاميذ في تعليمهم كالكتابة والقراءة والرياضات وعدم القدرة على استخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف استخدامًا سليمًا.

[1]- المرجع السابق، ص68.

الفصل الثالث:

دراسة وصفية وتحليلية

المبحث الأول : دراسة وصفية.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية.

الفصل الثالث:دراسة وصفية وتحليلية

المبحث الأول دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية "السنة لخامسة ابتدائي"

يعد الكتاب المدرسي عنصرًا من العناصر الأساسية في العملية التعليمية ووسيلة هامة في انتاج العملية التعليمية إلى جانب المُعَلِم، التلميذ، المناهج، ويعد درس الركيزة في بناء مهارات المتعلم.

ونحن هنا نتطرق إلى موضوع تعليمي يتعلق بوصف وتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

1-مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة تضم مجموعة من المواد ومنهجية الدرس والرسوم والصور، وهذا كله بطريقة م

نظمه، كما أنَّه يمثل وسيط أساسي لتلقي المعارف والمعلومات وهو كما يعتبره لبعض بمثابة جوهر العملية التربوية والذي يحدد المعلومات التي ستدَّرس للتلميذ، وهو مثل المربي، واللَّذان هما أساسان لمعارف التلميذ، فهو عبارة عن الوعاء أو المصدر الوحيد للمعلومات والذي يحوي المادة التعليمية فهو أساس في العملية التعليمية حيث يعتمد عليه المعلم في إعداد دروسه وكذا التلميذ في تلقي معلوماته ويعتبر أيضا سلطة عملية لا تخضع للخطأ أو الشك.1

إذن الكتاب المدرسي هو وسيلة اتصال أو أداة تبط بين المعلِّم والتلميذ، حيث هو الذي يقدم مختلف المعلومات المتعلقة بمواضيع النشاطات الثقافية والأدبية للمجتمع

وهو أيضا يساعد المعلم على توصيل معلوماته ومعارفه وكذا خبراته إلى تلميذه مما يساعد على أداء مهامه بشكل ناجح كما أنّه هو الذي يحتوي على برامج السنوي الذي يوزع إلى موضوعات حسب فترات زمنية مقررة ويعتبر وسيلة للتثقيف والتعلم فبواسطته نكون مجتمع صالح يقوم على تربية الأجيال الصاعدة، فلولا وجود الكتاب ما كان هناك علم أو معرفة تؤدي إلى التطور الحضاري.1

فالكتاب المدرسي هو أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل ألماسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيّم الّتي يحتاج إليها المتعلم والمجتمع معًا في أي مرحلة من مراحل تطوره.

2/دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية السنة "الخامسة ابتدائي":

1-وصف عام للكتاب:

تمحور اختياري حول دراسة كتاب القراءة للسنة الخامسة كوسيلة لتعليم اللغة العربية واكتساب الملكة اللغوية وفق النظرية المعرفية لأنّه أولا هو موضوع...هذا وثانيًا لأن الصف الخامس يمثل كنهاية لمرحة التعليم الابتدائي، وبالتالي مضمون هذا الكتاب يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم اللغوية والتواصلية واكتسابه كلا من التعبير الشفوي والكتابي.

يتميز كتاب اللغة العربية للسنة الخمسة الطور الابتدائي على غلاف خارجي أوّل وهو من الورق المقوى ولونه أخضر، الموسوم ب "اللغة العربية" بشكل كبير وواضح بالّون الأبيض، كما يحمل صورة على شكل دائري بها طفل سمراء البشرةحاملا بيده ورقة مكتوب عليها حرف الضاد ويعني اللغة العربية وكتب في أعلى هذا الغلاف وبالون الأبيض "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وتحته "وزارة التربية الوطنية" وفي الأسفل كتب "للسنة الخامسة ابتدائي" بالون الأزرق والأخضر.

أمَّا الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتاب كتب عليه سعر بيع الكتاب 260 دج بالون الأسود، وكتب فوقه 501/19 وكتب بجانبه: "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" بالون الأسود وتاريخ الإصدار 2021-2020م.

وقد بمرج هذا الكتاب للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تحت إشراف وتنسيق _بن الصيد بورني سراب_ (مفتشة التعليم لابتدائي) بمساعدة مؤلفين آخرين هما _حلفاية داود وفاء_ (أستاذة التعليم الابتدائي) و _بن عاشور عفاف_ (أستاذة التعليم الابتدائي) وكذلك _بوسلامة عائشة_ (معلمة التعليم الابتدائي).

في حين قامت بالتصميم والتركيب والمعالجة والتنسيق كل من _فوزية مليك _زهية يونسي _شملول _زهير يحياوي _زهير بودالي وكذلك شريف عزواوي وقد تولى إصدار الطبعة الثانية لهذ الكتاب 2020-2021م الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بعد المصادقة عليه من قبل وزارة التربية لوطنية تحت الرقم 2019/32.

وقد عرف هذا الكتاب إصلاحًا من حيث المناهج والمحتوى التعليمي بهدف تحسين المستوى والرفع من قيمة المدرسة الجزائرية.

2-محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

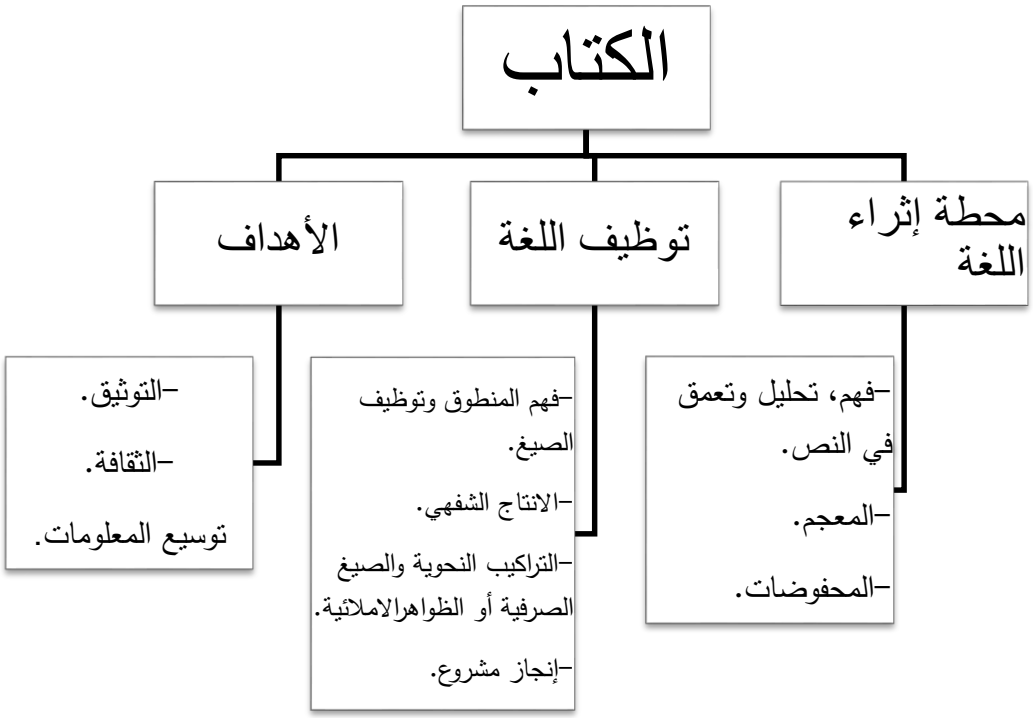
إنَّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وهو من طبع الدوان الوطني للمطبوعات المدرسية طبعة جديدة 2021/2020م وهو كتاب جديد برمج فيه كل الدروس المتعلقة بنشاطات اللغة العربية من: قراءة، تعبير وقواعد اللغة العربية والتمارين النحوية والصرفية والاملائية.

يتكون الكتاب من محتوى ومنهج له وحدات تعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تستهدف بلورة كفاءة التلاميذ وإظهار مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير بنوعية الشفهي والكتابي ويتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد له صلة بالموضوع وهذا هدف أساسي من العملية التعليمية.

ويحتوي الكتاب على مقدمة وضعها المؤلفون بينوا فيها ميزات هذا الكتاب وأهدافه ومن ثم الطريقة المعتمدة للتدريس وبعده فهرس الكتاب الذي يحوي الدروس الموجهة لهذه السنة.

يحتوي الكتاب على ثمانية مقاطع لكل مقطع محور، يتنوع بدوره إلى تسعة عشر وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على نشاطات تتنوع إلى: القراءة، الأساليب، الرصيد اللغوي، النحو، الصرف، الاملاء، المحفوظات، الادماج +أوسع معلوماتي.

وبعد فحص محتوى الكتاب يمكن تلخيصه في المخطط التالي:



وقد ارتأيت تقديم وصف مضمون كل مقطع واتباعه بالتحليل، وقد اعتمدت في ذلك التقسيم الذي أتى عليه في الكتاب وذلك عبر الجدول التالي:

نصوص القراءة:

الوحدات / المحاور	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة
القيم الإنسانية.	-رفاق المدرسة. (النص المقروء). -الصداقة الحقة. (النص المسموع)	-التعاونية المدرسية. (النص المقروء). -آثار التعاون. (النص المسموع)	-طريق السعادة. (النص المقروء). -موقف صعب. (النص المسموع)
الحياة الاجتماعية والخدمات.	-من أشرف المهن (النص المقروء). -عمال النظافة. (النص لمسموع).	الإخلاص في العمل (النص المقروء). -الممرضة (النص المسموع).	-مهمة الغد (النص المقروء). -بالجد والعمل نحقق الأمل. (النص المسموع).
الهوية الوطنية.	تاكفاريناس يتحدث. (النص المقروء). -سر الخلود. (النص المسموع).	-كلنا أبناء وطن واحد (النص المقروء). -العودة إلى الوطن.	-أرض غالية (النص المقروء). -هذا وطنك (النص المسموع).

		(النص المسموع).	
التنمية المستدامة.	-سر الحياة. (النص المقروء). -دورة الماء. (النص المسموع).	-حين تصير لنفايات ثورة. (النص المقروء). -إعادة التدوير. (النص المسموع).	-الحصاد والكلب وقطعة الخبز (النص المقروء). -حصالة بسام. (النص المسموع).
الصحة والتغذية.	-واد الحياة. -التبرع بالدم. (النص المسموع)	-ممنوع الدخول. (النص المقروء). -كيف أعتني بجسمي. (النص المسموع)	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة. (النص المقروء). -لماذا يدخل جوفنا من الطعام. (النص المسموع)
عالم العلوم والاكتشافات.	-عبقرية فذة. (النص المقروء). -البيروني. (النص	-قصة البنسيلين. (النص المقروء). -حديث عن	-الروبوت المشاغب. (النص المقروء).

	المسموع)	الجراثيم. (النص المسموع)	-الانسان الالي. (النص المسموع).
-قصص وحكايات من التراث.	-عزة ومعزوزة. (النص المقروء). -العصفور والفخ. (النص المسموع)	-جحا والسلطان. (النص المقروء). -واحدة بواحدة. (النص المسموع)	-وفاء صديق. (النص المقروء). -الحمامة المطوقة. (النص المسموع)
-الأسفار والرحلات.	-رحلة إلى عز الصفراء. (النص المقروء). -رحلة إلى الجزائر. (النص المسموع)	-احكي ابن بطوطة. (النص المقروء). -الرحلات الشهيرة. (النص المسموع)	

1/توظيف النحو:

القواعد النحوية المدرجة في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائية:

-الجملة وأنواعها: الجملة الاسمية (الخبر جملة، الخبر شبه جملة)، (الجملة الفعلية).

-النداء، خبر "كان" (مفرد، جملة، شبه جملة).

-خبر إنَّ (مفرد، جملة، شبه جملة).

-الصفة، الحال (شبه جملة)، التمييز.

-أسماء الإشارة: الأسماء الموصولة، الاستثناء.

-المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول المطلق.

-التوكيد اللّفظي، التوكيد المعنوي.

-الأفعال الخمسة، إعراب الفعل المعتل.

2/توظيف الصرف:

-الصيغة، المجرد والمزيد، الفعل الصحيح، الفعل المعتل.

-الفعل المثال، الفعل الأجوف، الفعل الناقص، الفعل اللفيف، الفعل الجامد، الفعل المشتق، الاسم الممدود، الاسم المقصور، جمع التكسير، النسبة، علامات التأنيث في الأسماء، تصرف الفعل الأجوف.

3/الاملاء:

الشد، الهمزة على الألف في وسط الكلمة، الهمزة على الواو وسط الكلمة، الهمزة على النبرة، الهمزة في آخر الكلمة، همزة القطع، همزة الوصل، الهمز المنفردة، اللام المتصلة بالأسماء المعرفة، "ما" الاستفهامية مع حروف الجر، حذف.

5/المعجم:

التعامل مع القاموس، الحث في القاموس، الترادف، الاشتقاق، التضاد، الرصيد الخاص بالحماية المدنية، الترادف في صفات الرصيد الخاص ب "البحار"، المعالم الأثرية، الاحتفالات الوطنية والأيام الوطنية، الصحراء، الأطباق المحلية والعالمية، الميدان الطبي، التعامل مع القاموس.

6/المشاريع:

تعد المشاريع الكتابية هي نشاط يسعى إلى ادماج المكتسبات للمتعلمين من خلال ما حصَّله على مدى العام ومن أهم المشاريع المدرجة في الكتاب:

-أَكْتُبُ رسالة.

بطاقة معلومات.

-مقابلة مع شخصية تاريخية.

-أَكْتب تقريرًا.

-أُنْجز بطاقات توعوية حائطية.

-تأليف قصة.

-كتابة إعلان إشهاري.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائية

-تجليات خصائص النظرية المعرفية في محتوى الكتاب.

-التعليم وفق النظرية المعرفية في المرحلة الابتدائية:

يعتد نجاح العملية التعليمية، على معرفة نمو الطفل معرفة جيدة، إذ لا يقتصر دور المعلمين على تعليم التلاميذ لدروس فحسب، بل يجب أن يندمجوا في المجتمع ويعرفوا حاجاتهم ثم يعرفوا ميولهم ورغباتهم، ولا يتحقق ذلك إلاَّ بتوسيع آفاق تلميذ حيث يتفهمون طبيعة نمو الطفل وطبيعة تعلمه وعلاقة المدرس بالمجتمع.

تُعَلَم مهارات اللغة العبية وفق النظرية المعرفية من خلال وضع المتعلمين أمام مشكلة حقيقية متدرجة في الصعوبة، من أجل تنمية قدراتهم الذهنية وهذا ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات الذي هو معمول به اليوم في بناء البرامج المدرسية عندنا.

وكما جاءت به النظرية المعرفية لا تكون هناك عملية حشو للمتعلم بالمعلومات وإنّما يتعلمها بنفسه من خلال الأنشطة الفكرية المحفزة وحل المشكلات حسب قدراتهم لعقلية والفروقات الفردية المعرفية بينهم ومن بين الطرق التي يستعملها المتعلم في ذلك:

-إجراء مراجعة سريعة قبل الدخول في موضوع الدرس.

-تقديم الدرس بتمهيد شامل عن الدرس.

-استثمار أكبر عدد من حواس التلاميذ.

-الاهتمام بالعمليات التعليمية كالمقارنة والقصص والرسم...

تقديم الأنشطة التي يتضمنها الكتاب:

في المناهج الدراسية الابتدائية تقسم اللغة العربية الى عدة فروع ويخصص لكل فرع درس او أكثر في الأسبوع وهي كالاتي:

1-القراءة: وهي نصوص مختارة تهدف الى فتح ذهن المتعلم على ظاهرة التنوع واختلاف الأساليب حسب كل محور من المحاور المدرجة، ومن امثلة ذلك: نص "رفقاء المدرسة" الذي يندرج تحت محور القيّم الإنسانية، ومن أهم القيّم المستفادة من النص أنَّ الرفقة الصالحة تعلمنا الأخلاق الرفيعة فهي ترسخ فينا خلق تقديم يد العون في الرخاء والشدَّة، كما ينبغي أن نعامل بعضنا البعض بكل مودة ورحمة وتعاون بيننا حتى ننشأ أفراد صالحين في المجتمع.

ويصاحب كل نص عدد من الأسئلة المتدرجة لاستخراج معلومات بسيطة إلى أسئلة الفهم "أقرأ وأفهم":

-من المتحدث في النص؟ المتحدث في النص هو التلميذ.

-عمَّن يتحدث؟ يتحدث عن زملائه وأصدقائه في المدرسة.

-العبارة التي تؤدي معنى عبارة " الكلام الجميل يملأ الرفاق سعادة وانشراحًا" هي: "سأحرص على أن انطق بما يفيد من القول الطيب، الذي ينشر أجواء تحيطها الفرحة والتفاؤل بينا نحن الأصدقاء".

شرح كلمة "دروب" جمع طريق.

بم يتميز الرفيق المخلص؟ يتميز بعديد من الصفات منها:

تقديم المساعدة في الشدة والرخاء.

يفرح لفرح أصدقائه ويحزن لحزنهم.

يحفظ أسرار أصدقائه.

يرشد أصدقائه إلى طريق الصواب.

-كيف يعامل رفقاء بعضهم بعضًا؟ يتعاملون بكل مودة واحترام والسبب في ذلك أنَّهم تعودوا التفكير والعمل مع بعض في المدرسة.

-على ماذا يتمرن الرفاق في المدرسة؟ يتمرن الرفاق في المدرسة على العمل الجماعي بكل عدل وإحسان حتى يكونوا أفرادًا صالحين في المجتمع.

-ماهي التصرفات التي يجب أن تقوم بها، والتي يجب أن نتجنبها في مجتمعنا الصغير "المدرسة"؟

التصرفات التي يجب أن أقوم بها في مجتمعي الصغير (المدرسة) هي اجتناب التنمية وأحذر من سماعها، وأبتعد عن النمامين.

-كيف ينشر الكلام الطيب أجواء الفرحة والتفاؤل بين الأصدقاء ويجعلهم متعاونين ومتكافلين.

-ماذا يؤسس التلاميذ لحفظ وتقوية الرفقة والصداقة في المدرسة؟ وما الذي يمثله ذلك لهم؟

يؤسس التلاميذ لحفظ الرفقة والصداقة وتقويتهما جمعيات تعاونية في كافة المراحل التعليمية، ويمثل هذا لهم روح التضام وصون رفقتهم في المدرسة.

-كيف تعِدنا الحياة داخل المدرسة لنحيا وسط المجتمع الكبير؟

تعدنا الحياة داخل المدرسة لتكون أفرادًا صالحين في المجتمع الكبير.

2-التعبير الشفوي والتواصل:

ينجز التعبير الشفوي من خلال محطات "أشاهد واتحدث"، "أستعمل الصيغة" و "أنتج شفويًا".

أشاهد وأتحدث: أو ما يسمى ب "فهم المنطوق" في هذه المحطة توجد صورة تعليمية توضح الموضوع المتناول لتدعم النص الذي يُلقى على مسامع التلاميذ من طرف المعلم لتعزيز قدرة الفهم والاستعاب عن طريق إعمال حاسة السمع ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به التي يطرحها عليهم المعلم وهي كالاتي:

-اشرح وناقش مع زملائك قول الكاتب: "إذا انعقدت الصداقة منذ الصغر كتب لها البقاء وكانت خير أنواع الصداقة".

-ما رأيك في صديق يوافقك ويشجعك على كل عمل تقوم به سواء كان خاطئًا أو صائبًا؟ هل تعتبره صديقًا حقيقيًا؟ ولماذا؟

أستعمل الصيغة: "لذلك"

التعبير عن الوضعيات باستعمال صيغة "لذلك"

-الصدق منجاة لذلك أنا صادق.

- الاعتراف بالخطأ فضيلة لذلك أراجع تصرفاتي كل يوم.

المنافسة الشريفة للأمام لذلك أجتهد أكثر ولا أحسد.

-لم يستطع الشيخ قطع الطريق لذلك ساعدته.

-لم ينجز واجبه لذلك شعر بالخجل.

-غاب زميلي عن الدراسة لذلك نقلت له الدروس.

-الكذب الحرام لذلك لا أكذب.

أنتج شفويًا:

في هذه المحطة يجيب التلميذ شفويا في فقرة صغيرة عن سؤال حول ما سبق، يعبر فيها عن مواقف اجتماعية مرّت به وينقل أفكاره وأحاسيسه بصورة لفظية، ومثال ذلك:

-أخبرك زميلك بأنّه سيتغيب عن المدرسة مساءًا ليشاهد مباراة كرة الدم للفريق الوطني الخاصة بتصفيات كأس أفريقيا، وسيتحجج لدى المعلم بأنّه كان مريضا،

حرّضك لتفعل مثله لكنك نهرته وأخبرته بأنَّ حبل الكذب قصير جدًا وبأنَّ الدراسة أهم بكثير من المباراة.

احكِ لزملائك كيف أقنعته بالعدول عن هذا الأمر الشنيع؟

-أخبرني يومًا صديقي بأنّه سيتغيب عن المدرسة في الفترة المسائية، وذلك ليشاهد مباراة كرة القدم للفريق الوطني، وأنّه سيتحجج لدى معلمنا بأنّه كان مريضًا ولم يستطع الحضور، تعجبت من فعلته التي تنافي أخلاقنا ونهرته عن عمله، وأخبرته أنَّ مثل هذا السلوك لا ينبغي أنْ يتحلى به لأنّه يعد كبًا، والكذب من الصفات السيئة التي نهانا الله عنها، لذلك يجب أن نبتعد عنها كل البعد، ثم أنَّ المدرسة أولى وأهم في حياتنا من أي شيء حتى نتعلم وننجح في حيتنا، لذلك نحرص دائمًا على أن نحب مدرستنا، لأنها بيتنا الثاني فيها نكتسب القيّم والأخلاق الرفيعة.

3-التراكيب النحوية: (الظاهرة النحوية):

وفي هذه المرحلة يشتغل النص في تقديم الظاهرة النحوية وتحليلها من خلال تقديم أمثلة من النص والإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه بالتدرج للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، ونموذج ذلك:

-الصديق وقت الضيق، والصاحب ساحب، قد يحرك للخير كما قد يحرك لطريق آخر.

-حسب ما تخاره أنت من أصدقاء، فالمثل يقول: "قل لي من أنت أقول لك من تصاحب".

-ويبقى رفقاء المدرسة أقرب إلى الإخلاص من غيرهم، ذلك أنَّهم تعودوا التفكير والعمل في المدرسة كإخوان يتلقون يوميًا دروس المحبة والأخوة والإحسان.

-ما هو موضوع النص؟ يتحدث النص عن أصدقاء المدرسة.

-من كم فقرة يتكون؟ يتكون من خمس فقرات.

-بم نبدأ كل فقرة؟ تبدأ كل فقرة بفراغ وبباقي وتنتهي بنقطة.

-مم تتكون كل فقرة؟ تكون الفقرة من عدَّة جمل تفصل بينها علامات الوقف (فاصلة، نقطة...).

4-الصيغ الصرفية أو الظواهر الإملائية:

يقدم في هذه المحطة سند لاكتشاف الظاهرة الصرفية أو الإملائية انطلاقًا من الملاحظة ا من الملاحظة إلى تحديد الظاهرة وصياغة قاعدة لها.

-إنَّ من آثار الرفقة المدرسية، ما رأيت من تعاونيات يقضي من خلالها الرفاق الوقت المثمر المفيد، ويكونون من السُّعاة إلى الخير والمنفعة لمن حولهم.

-ما هو أوّل فعل ورد في الفقرة؟ كيف كتبت التاء في آخره؟

أوَّل فعل هو "رأيت" جاءت التاء في آخره مفتوحة.

-أذكر الأسماء التي كتبت تاؤها مفتوحة؟

تعاونيات، الوقت.

-استخرج الكلمات التي كتبت بتاء مربوطة، ما نوعها؟ ما مفرد كلمة "سعاة".

الرفقة، المدرسة، السعاة، المنفعة، نوعها: أسماء.

مفرد كلمة "السعاة": ساعي.

5-المحفوظات: يهدف هذا النشاط لتنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ وحسين التذوق الفني والأدب والدرب على الإلقاء وتجديد النشاط وامتلاك نصيب في الرصيد اللغوي لما تتميز به من إيقاع ووزن ونظم تدفعه إلى حفظه.

طَريقُ الْعِلْم

دَرْسُنا كان بَسيطًا ... وأنا أَسْهَبْتُ فيهْ
وأَعَدْتُ الشَّرْحَ عمْداً ... فلماذا لاتَعِيهْ؟
سَيِّدي عَفْوَكَ قُلْتُ ... أنا أَحْيانا أَتِيهْ
أَلْفظُ الْقَوْلَ وأَنْسى ... بَعْدَهُ ما قدْ يَليهْ!
سَيِّدي عِنْدي سُؤال ... رُبَّما غَيْرُ وَجيه
هل صَحيحٌ كلُّ طِفْلٍ ... هو بَعْضٌ من أَبيه
آهٍ يا أُسْتاذُ كَيْفَ ... يُصْبِحُ المَرْءُ فَقيهْ
قال اِقْرَأْ ما لَدَيْكَ ... حاوِلِ التَّرْكيزَ فيه
فَطَريقُ الْعِلْمِ جُهْدٌ ... ومَسارٌ نَقْتَفِيه
ولَيالٍ مُضْنِياتٌ ... لَيْسَ ثَوْبًا نَشْتَريه

نور الدين درويش

طَرِيقُ الْعِلْم

دَرْسُنَا كَانَ بَسِيطًا وَأَنَا أَسْهَبْتُ فِيهْ

وَأَعَدْتُ الشَّرْحَ عَمْدًا فَلِمَاذَا لاَ تَعِيهْ؟

سَيِّدِي عَفْوَكَ قُلْتُ أَنَا أَحْيَانًا أَتِيهْ

أَلْفَظُ الْقَوْلَ وَأَنْسَى بَعْدَهُ مَا قَدْ يَلِيهْ!

سَيِّدِي عِنْدِي سُؤَالٌ رُبَّمَا غَيْرُ وَجِيه

هَلْ صَحِيحٌ كُلُّ طِفْلٍ هُوَ بَعْضُ أَبِيه

آهٍ يَا أُسْتَاذُ كَيْفَ يُصْبِحُ الْمَرْءُ فَقِيهْ

قَالَ اقْرَأْ مَا لَدَيْكَ حَاوِلِ التَّرْكِيزَ فِيه

فَطَرِيقِ الِعِلْمِ جُهْدٌ وَمَسَارٌ نَقْتَفِيه

وَلَيَالٍ مُضْنِيَاتٌ لَيْسَ ثَوْبًا نَشْتَرِيه

نُور الدِّين دَرْوِيش

6-التوثيق والثقافة حيِّز لتوسيع المعلومات: (المطالعة):

تحقق المطالعة في السنة الخامسة ابتدائية مجموعة من الأغراض التعليمية أهمها: إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي واكتساب الميل نحو المطالعة وحسب القراءة، وأخذنا مثالا عن ذلك نص المطالعة "مواقف وعبر" ص24 من الكتاب المدرسي.

7-المشاريع ونشاط الإدماج:

يهدف هذا النشاط إلى ممارسة الإدماج للمكتسبات السابقة في قوالب وأطر كتابية تمكنه من التواصل الكتابي وفق مقتضى المحور ومتطلبات الوضعية وينجز المشروع الكتابي بالوسائل المتاحة داخل المدرسة جماعيًا أو فرديًا، ونشاط الادماج يرافق إنجاز المشاريع ويمنح فرصة للمتعلم لتجنيد موارده ومكتسباته في استعمالها.

خاتمة

خاتمة:

باعتبار العملية التعليمية نشاط انسانيًا لابد فيها من وجود اختلاف في وجهات النظر الي اختلفت وتعددت، جمعت في نظرية التعلم وكان موضوع بحثنا أهم تلك النظريات وه النظرية المعرفة. وقد حاولنا من هذا البحث ان نلفت الانتباه بأهمية هذه النظرية حيث تناولناها من جانبها النظري بتبيين ما تحتوي عليه من مبادئ خصائص، ثم من جانبها التطبيقي طبقنا خصائصها على الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائية الذي وظعناه أنموذج للدراسة الوصفية والتحليلية، ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا دور وأهمية النظرية المعرفية في التعلم واكتساب الملكة اللغوية:

-اعتماد عملة التعليم واكتساب المعارف على المتعلم بذاته فهو يبنيها ينميها مما يجعله محور عملية التعليمية، فيقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد وهذا ما قررته المناهج الحديثة للتعليم.

-الاعتماد على الفروق الفردية في القسم وفي المجتمع والمحتوى.

-تناسب المناهج والبرامج الدراسية مع مستويات المتعلمين العقلية والحسية، فهي حركية للأقسام التحضيرية والمرحلة الابتدائية الأولى.

الاعتماد في عملية التعليم على عنصر الفهم، مما جعلها تعرف نجاحا وتيسيرا في تعليم اللغة.

وفي الأخير هذه المحاولة، حاولنا من خلالها التطرق لدور النظرية المعرفية في التعلم واكتساب اللغة، فنتمنى أننا قد تناقلنا ضوعا مهما ساهم في التعليم والتعلم

في بلادنا، ورجائنا وراء هذا العمل أن نسهم في تطوير عملية التعليم والتعلم وتيسير السبل في ذلك، كما نتمنى أن يجد في إخواننا من أسرة التربية ضالتهم، ونحن لا ندَّعي التوفيق فيه وإنما إطلالة فتحنا بها مجال البحث في هذا المجال والله المعين على ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

الزغلول عماد عبد الرحمان، نظريات التعلم.

رضا أحمد/ معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة،1960،

ابن خلدون، المقدمة، دراسة أحمد الزغبي: شركة دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت.

ابن منظور/ لسان العرب، تحقيق حيدر عامر أحمد، مراجعة إبراهيم، عبد المنعم خليل، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003، مج9.

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية _حقل تعليمية اللغات_ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009

أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية حدود الواقع وآفاق التوقع، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2017.

أحمد عواد ندا، صعوبات التعلم، ط 1، عمان، 2009، الوراق للنشر والتوزيع،.

أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996.

إسلام الزبون _مفهوم المعرفة لغة واصطلاحا_ موقع موضوع 2017م.

تخزن المعلومات للاستخدام الطويل المدى وذات سعة تخزينية كبيرة وتزيد القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات كلما تعمق مستوى المعالجة، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، حسن حسين زيتون، كمال عبد المجيد زيتون.

جاسم محمد، نظريات التعلم دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004.

جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، ترجمة يولاند عمانوئيل، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط2، 2002.

جودت عبد الهادي، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

جون ديون، المرسة والمجتمع، ترجمة: أحمد حسن الريحم، ط2، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، 1978.

حسن حسين زيتون، كمل عبد الحميد زيتون، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، ط2، 2006.

الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، مج1.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المجلد 04، دار الكتب العلمية، ط1،.

الدكتور عماد عبد الرحمان الزعول، نظريات التعلم

الدكتور عماد عبد الرحمان الزعول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤنة الأدرية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1، 2010.

راشدي أحمد طبعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، 2006.

رشدي أحمد طعيمة، المهارات: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

رمضان جابر محمود، مجالات تربية الطفل، ط1، عالم الكتب، شارع القاهرة، 2005، ص23.

الزغلول عماد عبد الرحمان، نظريات التعلم.

الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985،.

شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، ط1، 2004.

صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2003.

عبد الاله عبد القادر، الشباب والقراءة في الجزائر، ابن النديم للنشر، 2009.

عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، ط9، 2006، بيروت.

عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، موقم للنشر، الجزائر، 2012.

عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.

العتوم عدنان يوسف/ علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة 2004، ص19.

العجيلي سركز، ناجي خليل: نظريات التعليم، دار الكتب الوطنية، بن غاز، منشورات جامعة قارينوس، بنغازي، ط2، 1996

علي أحمد مدكور، النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها.

عماد الزعلول، نظريات التعلم.

عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1971، ص341، 342

فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت ط1، 1985، ص212

فاطمة محمد الشيخي، نظرية المعرفة، مقرر المنهج ونظريات التعلم، الفصل الأول لعام 1441هـ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الفرابي، كتاب الحروف، محسن مهدي، دار المشرق، 1986، بيروت، ص136عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، موقم للنشر، الجزائر، 2012.

فرديناند ديسوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر ختيني، دار النشر أفريقيا شرق، 2006.

فشار فاطمة الزهراء، نظريات التعلم المعرفية، بحث محكم، 2019، جامعة الجلفة.

الفيروز آبادي/ القاموس المحيط، تقديم المرعشلي، محمد عبد الرحمان، بيروت، دار الحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1977ج2، ص144.

لعيشي عقيلة، اكتساب اللغة، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

مجلة التربية، مجلة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية (مقالة المشكلات التي تواجه تطبيق طرقة التدريس باكفاءات في المدرسة الجزائرية).

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004.

محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990م.

محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامةً، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1988م.

مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأول، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط 2، 2017.

المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، بيروت، دار المشرق 2001.

ميشال زكريا قضايا ألسنة تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار المعلم للملايين، لبنان، بيروت، ط199،1.

ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

هاجر سعيد، نظرية التعلم بالاكتشاف وأهميتها في مجال التعلم، موقف المرسال، 23 نوفمبر 2017.

هالة إبراهيم حسن، مقرر نظريات التعليم في تقنيات التعلم.

هيام كريدية، الألسنية رواد وأعلام، در النشر، ط 1، بيروت.

يوسف قيطامي، النظرية المعرفية في التعلم، تخصص تعلم وتعليم معرفي ونمو وتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر .....
اهداء: .....
إهداء: .....
مقدمة:.....أ
الفصل الأول: النظرية المعرفية أساسياتها وأهم روادها.....2
المبحث الأول: مفهوم النظرية المعرفية 2
المبحث الثاني: خصائص ومقومات النظرية المعرفية: 9
المبحث الثالث:أهم رواد النظرية المعرفية 12
المبحث الرابع: النظرية المعرفية وتعلم اللغات:.....16
الفصل الثاني : الملكة اللغوية 30
المبحث الأول: مفهوم الملكة اللّغوية عند العرب وعند الغرب. 30
المبحث الثاني: أنواع الملكة اللُّغوية: 38
المبحث الثالث: مصادر وطرائق تحصيل الملكة اللغوية.....44
المبحث الرابع: صعوبات تكوين الملكة اللغوية.....50
الفصل الثالث:دراسة وصفية وتحليلية 53
المبحث الأول دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية "السنة لخامسة ابتدائي" 53
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائية.....63
خاتمة:.....74
قائمة المصادر والمراجع: 77